

مكتبة الكتابات الأثرية

التقوُّس الكلاسيكية

علم العناصر المدنية

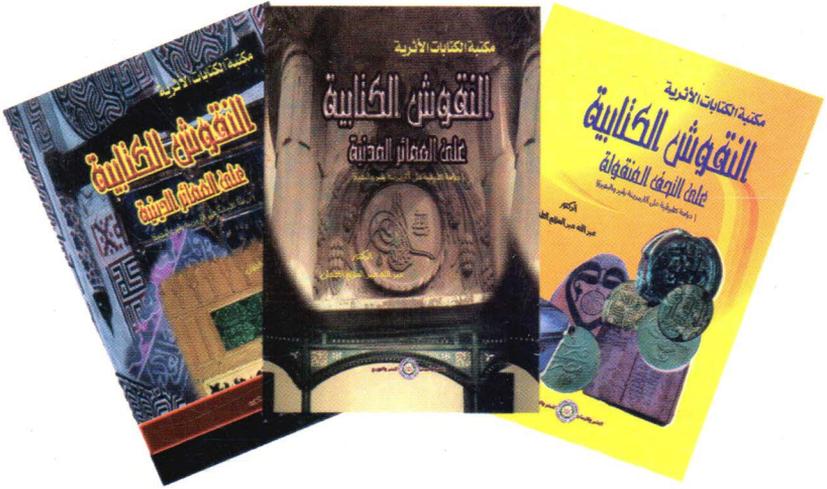
(دراسة تطبيقية على آثار مدينة رشيد والبحيرة)

الدكتور

عبد الله عبد السلام الطحان

العلم والإيمان • للنشر والتوزيع





تشتهر مدينة رشيد بمنازلها الأثرية ذات المشربيات
 وزخارف الطوب المنجور، كما توجد بها الحمامات
 والأسبلة، ولقد نقشت على بعض هذه الآثار النصوص
 الكتابية الهامة باللغة العربية والتركية (العثمانية) وفي
 هذا الكتاب دراسة لهذه النقوش من حيث الخطوط واللغات
 التي كتبت بها وزخارفها ومن حيث مضمون هذه النصوص
 وتواريخها.

كما توجد بهذا الكتاب دراسة لنقش كتابي هام وفريد من
 نوعه سجل بمناسبة هامة وهى حفر ترعة المحمودية التى
 تربط بين النيل والأسكندرية ويعتبر هذا النقش الكتابي
 المسجل باللغة التركية ذات الحروف العربية من أطول
 النصوص أو النقوش الكتابية بالبحيرة و رشيد وهو
 مسجل على لوح رخامي يقف عند بوغاز أو منبع ترعة
 المحمودية بمدينة المحمودية.

الناشر



النقوش الكتابية على العمائر المدنية

دراسة تطبيقية على آثار مدينة رشيد

الدكتور

عبد الله عبد السلام الطحان

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

العلم والإيمان للنشر والتوزيع
سوق / ميدان المحطة / شارع الشركات

ت : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١

ف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

رقم الإيداع : ٢٠٠٥ / ١٧٤٩٦
التراقيم الدولي : 6- 067 - 308-977
جـمـم وإخراج : وانيا عبد الفتاح عوض

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناسر

مخزير:

يحذر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس بأي شكل
من الأشكال إلا بأذن وموافقة خطية من الناسر

٢٠٠٧م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾

أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾

صَلِّ وَالْعَظِيمِ

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	ر
٧	"مقدمة"	-١
١١	الفصل الأول النقوش الكتابية على المنازل.	-٢
٢٣	الفصل الثاني النقوش الكتابية على المنازل. والمنشآت المائية الأخرى.	-٣
٧٥	اللوحات والأشكال "....."	-٤
٨١	أولاً: اللوحات: "....."	-٥
١٠٥	ثانياً: الأشكال: "....."	-٦
١١٥	المصادر والمراجع "....."	-٧



المقدمة

رشيد هي إحدى مدن محافظة البحيرة بل ومن أبرزها وأهمها حيث تضرب بجذورها في أعماق التاريخ ، وهي تقع عند مصب فرع النيل المسمى باسمها.

وكانت لها عدة أسماء سابقاً فقد كانت تسمى في العصر الفرعوني بولبتين وإليها ينسب فرع النيل المسمى باسمها (البولبتيني) ثم سميت رختو وفي العصر القبطي سميت باسم راشيت وأخيراً في العصر الإسلامي وحتى الآن باسم رشيد (١).

ويوجد بمدينة رشيد العديد من الآثار الإسلامية التي تنتمي إلى العمارة المدنية ، فلقد احتفظت المدينة باثني عشرين (٢٢ منزل) منزلاً ترجع كلها للعصر العثماني وهذه المنازل تشتهر بها المدينة من حيث طراز البناء والزخرفة

-
- ١- لمزيد من المعلومات عن رشيد وتاريخها وآثارها انظر .
- محمد محمود زيتون : إقليم البحيرة - صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة والكفاح ص ١١٧ ، ١٢٨ ، دار المعارف ١٩٦٢ م .
 - ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله) : معجم البلدان ج ٣ ص ٤٥ دار إحياء التراث العربي- بيروت ١٩٧٩ م .
 - سعاد ماهر : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون - ج ٢ ص ١٨ ، ج ٥ ص ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ / (القاهرة ١٩٧١ - ١٩٨٣ م) .
 - كلوت بك : لمحة عامة إلى مصر - ترجمة محمد مسعود ج ٢ ص ٣٨ - ٢٩ ، ط ٢ دار الموقف العربي ١٩٨٢ م .
 - محمد محمد عبد القادر رمضان : مركز رشيد / محافظة البحيرة - دراسة في الجغرافية الاقتصادية مخطوط ماجستير - كلية الأدب - جامعة الإسكندرية ١٩٨٤ م .
 - هيئة الآثار المصرية : آثار رشيد / ١٩٨٥ م .
 - جولوا : دراسة موجزة عن مدينة رشيد - مستخرج من كتاب " وصف مصر " . للترجمة الكاملة - مجلد ٣ ترجمة زهير الشاويب / ط ٢ . للختجي - القاهرة ١٩٨٥ م .
 - محمود أحمد درويش : عتار رشيد وما بها من تحف خشبية - مخطوط ماجستير كلية الآثار - جامعة القاهرة ١٩٨٩ م .
 - على باشا مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومنهجا وبلادها القديمة والشهيرة - ج ١١ ص ١٩٣ - ١٩٨ ط ٢ الهيئة المصرية للكتاب ١٩٩٤ م .
 - محمد رمزي : القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ م - قسم ٢ - البلاد المصرية الحالية - ج ٢ ص ٣٠٠ - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤ م .
 - كلية التخطيط العمراني بجامعة القاهرة والمعهد العلمي الفرنسي لأبحاث التنمية : O.R.S.T.O.M. : مدن مصر ذات التبادل الحضاري - عمران رشيد التقرير النهائي ج ١ - أغسطس ١٩٩٤ م .

ومواد البناء ، والمشربيات ، وتتكون المنازل من عدة طوابق فمنها ذات الطابقين والثلاثة والأربعة وكان هناك منازل ذات خمسة طوابق وستة ولكنها هدمت.

كذلك بمدينة رشيد العديد من الأسبلة وهذه الأسبلة ملحقة بالمنشآت المعمارية فمنها ما هو ملحق بالمنازل ومنها ما ألحق بالمساجد ، إضافة إلى ذلك فمازال يوجد بمدينة رشيد حمام واحد هو حمام عزوز يضارع الحمامات الموجودة بالقاهرة .

وإلى جانب كل هذه الآثار يوجد بمدينة المحمودية أثر فريد من نوعه يؤرخ لإنشاء مجرى مائي وهو النصب التذكاري لحفرة ترعة المحمودية التي تنقل المياه العذبة من النيل إلى الإسكندرية . إضافة إلى أنها كانت مجرى ملاحى في فترات سابقة .

والعمائر المدنية مثلها مثل العمائر الدينية تحفل بالعديد من النقوش الكتابية المتنوعة سواء التذكارية أو الدينية أو الدعائية .

وإذا نظرنا إلى عدد المنازل الموجودة بمدينة رشيد - نجد أن عدداً قليلاً منها يحوى نقوشاً كتابية سواء بالداخل أو الخارج ويبلغ عدد هذه المنازل أربعة منازل هي منزل مكى ورمضان ومحارم والأمصلي ويوجد بها ستة نقوش كتابية متنوعة .

أما الأسبلة فإن عمائر رشيد المدنية والدينية تحوي أكثر من ٢٢ سبيلاً ملحقةً بها ولكن معظمها . خالٍ من النقوش الكتابية ولا يوجد مسوي ثمانية أسبلة فقط تحوي كتابات أثرية بها بالإضافة إلى الحمام والنصب التذكاري .

ولقد كتبت هذه النقوش بلغتين هما العربية والتركية (العثمانية) حيث أن المنازل لا يوجد بها أي نقش بالتركية ولكن الأسبلة يوجد بها بعض النقوش باللغة التركية (العثمانية ذات الحروف العربية) ويبلغ عددها أربعة نقوش في

أربعة أسبلة إضافة إلى نقش واحد وهو سبيل جامع العرابي حيث كتبت العبارة الأولى بالتركية ويقيده الكتابات عربية .

والنقش الكتابي على النصب التذكري لترعة المحمودية فقد كتب في ٢١ سطر باللغة التركية .

ولقد كتبت هذه النقوش بخطوط عدة هي الخط الكوفي والهندسي المربع والثلاث والفارسي .

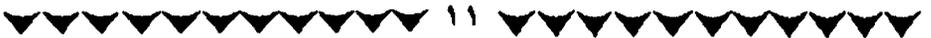
ونفذت هذه الكتابات على الخشب في المنازل بالحفر البارز وتشكيلات في الخرط وبالمداد على الخشب . ولكن نقوش الأسبلة والحمامات والنصب التذكري لترعة المحمودية فقد نقشت على لوحات رخامية بأسلوب الحفر البارز أما بالنسبة لتأريخ هذه النقوش فلقد وجدت بعض النقوش مؤرخة وكتب التاريخ في نهاية النقش أو وسطه سواء صراحة أو بحساب الجمل والأرقام معاً ، ويوجد من بين النقوش الكتابية بالمنازل بعض النصوص غير المؤرخة ويبلغ عددها أربعة نصوص من أصل ستة نصوص .

أما نقوش الأسبلة ويبلغ عددها تسعة نقوش على ثمانية أسبلة فإنه يوجد ستة نقوش منها مؤرخة صراحة بكتابة التاريخ في نهاية أو وسط النص أو بكتابة التاريخ واستخدام حساب الجمل معاً .

ولقد تخللت هذه النصوص الكتابية العديد من العناصر الزخرفية سواء الهندسية أو النباتية وهي الغالبة وهي عبارة عن أفرع وأوراق نباتية وزهور مثل اللالا والزنبق والوريدات المتنوعة .

المفصل الأول

التعريف الكتابية على المنارة



تعتبر النقوش الكتابية على مداخل المنازل الأثرية أو بداخلها بمدينة رشيد قليلة إذا ما قورنت بمثيلاتها على المنشآت الدينية . ويوجد بمدينة رشيد (٢٢) اثنان وعشرون منزلا أثريا ترجع للعصر العثماني وأسرة محمد علي ، وأقدم هذه المنازل هو منزل أحمد باشا الضى الشهير بمنزل (مكى) حيث يرجع تاريخ إنشائه إلى سنة ١١٢١هـ / ١٧٠٩م .

وتتميز مدينة رشيد بهذه المنازل الأثرية ذات الطابع المحلى الخاص بها سواء في مواد البناء أو العناصر المعمارية والفنية وكذلك التخطيط المعماري الذي يتواءم مع تخطيط المدينة العمراني ويبتها .

ولقد بنيت منازل رشيد الأثرية الباقية من الأجر الرشيدى ذي اللونين الأحمر والأسود والمادة الرابطة هي مونة القصرمل وزخرفت واجهاتها بالكحلة البارزة ذات اللون الأبيض كما زينت همامات مداخلها بالزخارف الهندسية المتنوعة المحفورة في الجص .

وتتكون هذه المنازل من طوابق متعددة فبعضها يصل ارتفاعه إلى أربعة طوابق ، كما تتميز بأشغال الخشب الخراط في مشربياتها وشبابيكها المتنوعة ، كما ألحقت ببعض هذه المنازل وكالات تجارية أو شواذر وألحق ببعضها الآخر إصطبلات أو قاعات استقبال ، وألحق بهذه المنازل أيضا أسبلة تختلف في قيمتها المعمارية والفنية من منزل لآخر .

والنقوش الكتابية بهذه المنازل تنحصر في أربعة منازل وهى منزل مكى (١١٢١هـ / ١٧٠٩م) - منزل رمضان (النصف الأول من القرن ١٢ هـ / ١٨م) - منزل محارم (النصف الأول من القرن ١٢ هـ / ١٨م) - منزل الأمصلى (١٢٢٣ هـ / ١٨٠٨م) وفيما يلي دراسة وتحليل هذه النقوش لكل منزل من هذه المنازل مرتبة حسب أقدميتها .

أولاً :- النقوش الكتابية بمنزل مكى (١١٢١هـ/١٧٠٩م)

(لوحة ١-١٤ وشكل ١-٩)

يقع منزل مكى بشارع طاحون التلايت (سوق السمك القديم) وهو في الجهة الغربية من مسجد الشيخ تقى . وأنشأ هذا المنزل أحمد باشا الضى سنة ١١٢١هـ / ١٧٠٩م واشتهر بمنزل مكى ، وهو مبنى بالأجر الأحمر الرشيدى كما هو معتاد في منازل رشيد وزخرفت واجهته بزخارف الطوب المنجور والتشكيلات الهندسية - من الفخار والكحلة البارزة وهو يتكون حالياً من طابقين - الأرضي (الأول) والثاني، ويتميز هذا المنزل بأنه يجمع في أسقفه بين القبوات المتقاطعة والأسقف الخشبية .

أما أبرز ما يتميز به هذا المنزل هو سقف الحجره الشرقية بالطابق الثاني وهو يعد من التحف الخشبية الهامة برشيد حيث نفذت عليه زخارف هندسية بالسدايب الخشبية والألوان ويدور أسفل السقف إفرين كتابي .

وفيما يلي تحليله ودراسته .

المكان	أسفل السقف للحجرة الشرقية بالطابق الثاني	المادة	مداد أبيض فوق الخشب
المقاسات	الجانب الشمالي والجنوبي كل منهما ٢٧ x ٦٠ سم الجانب الشرقي والغربي كل منهما ٢٧ x ٥ سم كل بحر كتابي يبلغ ١٤٥ سم x ٢٧ سم	نوع الخط	فارسي
أسلوب التنفيذ	دهان (طلاء)	التاريخ	١١٢١هـ/١٧٠٩م

الجانب الجنوبي (لوحة ١-٤ و شكل ١-٢):-

شيد ماجد تقى نقى	أحمد جامع الصفات الحسان
/..... التي قصرت دون	علاها النيسران والفرقدان (٢)
/ فاجتلبها بكرةً تجر ذيولاً	ليست بالبيان جلى
/ دمت في عزة وقد أركوه	بيت مدح مشيد الأركان
سنة	سنة
١١٢١	١١٢١

الجانب الشرقي:- (لوحة ٥-٦ و شكل ٣):-

..... عند هذى التهاني	وأهني وذا أوان التهاني
/حيث نلنا آمالنا وبلغنا	ما نرجى شكر الإله الرحمن
/.....

الجانب الشمالي:- (لوحة ٧-١١ و شكل ٤-٦)

..... صنایع الإحسان	
/ويعم الأنام منك هبات	تواجب الصفح عن ذنوب الزماني
/فلقد عمنا نذاك بنعمتي	قصرت دونها يدي ولساني
/وأياذ لو ادعتها العوادي	كذبته شواهد الأزمان / ياأخا الجود
ليس مثلك موج	

(١) هذا النص ينشر كاملاً لأول مرة

(٢) الفرقد : نجم قريب من القطب الشمالي ثابت الموقع تقريباً ولنا يهتدي به وهو المسمى "النجم القطبي" ويقربه نجم آخر مماثل له وأصغر منه وهما "فرقدان" والجمع "فراقد" أنظر: المعجم الوجيز ص ٤٦٩ مجمع اللغة العربية ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م .

الجانب الغربي:- :- (١١-١٤ شكل ٦-٩)

ود وان كان باديا للعيان
/شدت في ذروة العلا دياراً /
وجنى الجنتين منهن داني
/ فأراك الإله في ظلها العز /
وطيب الهنا ونيل الأمانى
/ فأبق في نعمة بها وسرور /
أما في جوار قطب الزماني

تحليل النص:-

ينتسب هذا النص إلى نوعية النصوص التذكارية فهو نص شعري يتضمن مدحاً وثناءً على شخص المنشئ وتاريخ الإنشاء .

ينفرد هذا النص بخاصية أنه النقش الكتابي الوحيد بالعناصر المدنية بهذا الحجم حيث يدور حول سقف الحجرة كلها ويبلغ طوله الإجمالي ٢١.٢٠ م ولذلك فلا يوجد نقش كتابي يضارعه من حيث الطول في عمائر رشيد أو الدينية .

هناك بعض التآكل في بعض الكلمات نظرا لتلف الأخشاب في بعض المساحات وتم ترميم الخشب دون تسجيل الكتابة المفقودة عليه ، كما أن بعض الكلمات أزيلت بسبب ضياع الألوان التي كتبت بها .

نفذ الكاتب هذا النص باللون الأبيض داخل بحور على مهاد أسود اللون ويلاحظ إهمال الكاتب للهمزة في معظم كلمات النص التي توجد الهمزة بحروفها كما استخدم الكاتب بعض علامات الضبط والشكل (الشدة - الفتحة) في بعض كلمات النص ، ويعتبر هذا النص من النصوص الموجودة من حيث الخط وتنسيق الكتابة .

استخدم الكاتب في التأريخ لهذا النقش أسلوبين - الأول- كتابته بالأرقام حيث سجله مرتين في الطرف الأخير من كتابة الجانب الجنوبي والثاني استخدامه لحساب الجمل وذلك في عبارة .

(بيت مدح مشيد الأركان)

٤١٢ + ٥٢ + ٣٥٤ + ٣٠٣ = ١١٢١ هـ

وكان استخدامه لحساب الجُمَل في هذا النص صحيحا .

أشار بعض الباحثين إلى أن هذه الكتابة باللغة التركية^(١) وهذا يخالف

الحقيقة حيث أن هذه الكتابات عربية عبارة عن أبيات شعرية كتبت بخط

النسخ

يظهر في هذا النص الاقتباس من القرآن الكريم وذلك في عبارة (وجنى

الجنيتين منهن داني)^(٢)

(١) محمود درويش: المرجع السابق ص ١١٤ ولم ينشر من هذا النص سوى الجزء المذكور به التاريخ بحساب

الجميل (بيت مدح مشيد الأركان)

(٢) سورة الرحمن : جزء من آية رقم ٥٤

ثانيا : - النقوش الكتابية بمنزل رمضان

(النصف الأول من ق ١٢هـ / ١٨م)

يقع منزل رمضان بشارع دهليز الملك ويعتبر من أكبر المنازل الأثرية برشيد من حيث عدد الطوابق حيث يتكون من أربعة طوابق ، وهو مبنى على طراز منازل رشيد كما سبق ذكره في المقدمة - من حيث مواد البناء والعناصر المعمارية والفنية ، والطابق الأرضي عبارة عن حواصل أسقفها قبوات متقاطعة. وأهم ما يميز هذا المنزل وجود طابق سحري به يبلغ ارتفاعه حوالي ١٠٠م وسقفه خشبي ويقع هذا الطابق السحري بين الطابق الأرضي والطابق الثاني ، ويعلل البعض وجود هذا الطابق بأنه عنصر من العناصر المعمارية العسكرية بالمنازل وخاصة منازل الأمراء والحكام وقادة الجيش آنذاك. ولقد كان يسكن هذا المنزل آنذاك محافظ رشيد ولذلك تم تنفيذ هذا الطابق السحري حتى إذا حدث أي تهديد للمنزل فإنه من السهل على ساكنه أن يتحصن بهذا الطابق ويفر إلى الشارع عن طريق فتحة باب صغيرة تؤدي إلى الشارع الغربي لهذا المنزل وهذه الفتحة مسدودة الآن ، وكان يدخل إلى هذا الطابق عن طريق فتحة مستطيلة لها سلم صغير وذلك في أرضية الطابق الثاني خلف دولا ب الأغانى أي أن هذه الفتحة لا ترى لأنها مغطاة وتقع خلف الدولا ب وذلك بالغرفة الشمالية الغربية وجدير بالذكر أنه يوجد بسقف الطابق المسحور بعض النقوش الكتابية ولكنها غير متكاملة وغير مقروءة نظرا لتلف الطلاء المنفذة به هذه الكتابات .و من مميزات هذا المنزل أيضا الروشن الخشبي الموجود

بالتابق الأخير في الواجهة الشمالية وهو منفذ بالخشب الخرط المتنوع وزينت
جدرانه من الداخل بزخارف نباتية متنوعة بأسلوب الدهان أو الطلاء .
وأطلق على هذا المنزل اسم منزل إسماعيل رمضان حيث أن هذا الشخص
هو آخر ساكن هذا المنزل . وتتركز النقوش الكتابية بهذا المنزل في مثالين واضحين
مقرئين أولهما على سقف السلم أمام مدخل الطابق الثالث ، وثانيهما على
إحدى الكتل الخشبية الحاملة للسقف بالصالة في الطابق الرابع .

(أ) النقش الكتابي على سقف السلم أمام مدخل الطابق الثالث

(النصف الأول من ق ١٢هـ / ١٨م) :- (لوحة ١٥)

المكان	على سقف السلم أمام مدخل الطابق الثالث	المادة	مداد (فوق الخشب).
نوع الخط	نسخ	أسلوب التنفيذ	دهان
المقاسات	اللوحة الزخرفية بشكل عام ١٣٠سم × ١١٢سم / دائرة الكتابة يبلغ قطرها ٢٨سم.	التاريخ	النصف الأول من القرن ١٢هـ / ١٨م

النص (١)

يا فتاح يا رزاق يا فتاح يا رزاق يا فتاح يا رزاق

تحليل النص -١-

يعتبر هذا النص من النصوص الدينية الدعائية فهو يحتوي على دعاء باسمين من أسماء الله الحسنى (الفتاح - الرزاق).

يقع النص الكتابي بداخل دائرة وهذه الدائرة تقع وسط وحدة زخرفية مستطيلة الشكل مزخرفة بزخارف نباتية قوامها فروع وأوراق نباتية متداخلة ومتشابكة تتداخل معها عناصر هندسية ونفذت كلها بالألوان الأبيض

(١) نشره : محمود درويش : المرجع السابق ص ٢٠٧

و الأخضر والأصفر والأزرق والأسود ويدور النص الكتابي في شكل دائري حول زخرفة دائرية متشابكة بداخلها زهرة .

هذا النقش فريد من نوعه بالعمائر المدنية أو الدينية على حد سواء برشيد وذلك من حيث أسلوب التنفيذ الزخرفي وكذلك من حيث مضمون النص وأيضا من حيث موقع وجوده على سقف السلم .وأغلب الظن أن هذا الشكل الزخرفي لم يكن هذا مكانه الأصلي ولكن ربما كان موجودا في مكان آخر أكبر حجما مثل سقف حجرة من الحجرات وذلك لأن الوحدات والعناصر الزخرفية من الجوانب غير كاملة ويوجد لها امتداد آخر ، وربما تلف هذا السقف ولم يتبق منه سوى هذا الجزء فتم تثبيته في سقف السلم .

لم يرد تاريخ صريح بهذا النص سواء بالأرقام أو الكلمات أو حساب الجُمَّل، ويمكن أن نُؤرخ له بتاريخ بناء المنزل وذلك في النصف الأول من ق ١٢هـ / ١٧م.

أورد بعض الباحثين في قراءتهم لهذا النص قراءة أخرى مخالفة لما ورد في هذا البحث حيث تم قراءة كلمة (يا رزاق) على أنها " يا غفار^(١) " وهذا غير صحيح حيث أن القراءة الصحيحة هي " يا رزاق "

(١) محمود درويش المرجع السابق ص ٢٠٧.

(ب) النقش الكتابي بالطابق الرابع (لوحة ١٦)

المكان	فوق كتلة خشبية حاملة لجزء من سقف الصالة بالطابق الرابع أمام مدخل الغرفة الشمالية الغربية.	المقاسات	النص الكتابي نفسه ٨٢سم x ١٧سم أما الكتلة كلها بما فيها العناصر الزخرفية على جانبي النقش الكتابي ٨٥.٢ x ١٧سم .
المادة	خشب	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
نوع الخط	ثلث	مقدار البروز	١ مم
عدد الأسطر	سطران		

النص (١) -

١- قالت هو من عند الله إن الله يرزق من

٢- يشا (كذا) بغير حساب^(١) صدقت ربنا وبلغت رسلك

تحليل النص ١ -

نص من النصوص الدينية القرآنية فهو يحتوى على جزء من آية قرآنية
ويوجد على جانبي النقش الكتابي زخارف هندسية عبارة عن أطباق نجمية

(١) ينشر هنا النص لأول مرة .

(٢) سورة آل عمران : جزء من آية رقم ٣٧ .

وأنصاف وأرباع أطباق وذلك بالحفر البارز أيضا ، ويفصل بين سطري الكتابة خط مستقيم بارز.

برغم تداخل حروف كلمات هذا النص مع بعضها وارتقاء الكلمات فوق بعضها البعض إلا أن الكاتب أجاد في تنفيذ هذا النقش ووقى الكلمات حقها في البروز والوضوح .

أهمل الكاتب الهمزة في كلمة (يشاء) فأصبحت (يشا) ، كما أنه لم يستخدم في هذا النص القرآني حركات الضبط والشكل .

أغلب الظن أن هذه الكتلة الخشبية المنقوش عليها هذا النص ليست جزءاً أصيلاً من أجزاء منزل رمضان ، ولكن ربما كانت موجودة في أحد المساجد وعند تجديده نقلت هذه الكتلة إلى هذا المنزل لتحمل جزءاً من سقف الصالة بالطابق الرابع .

لا يوجد تاريخ بهذا النص بأي أسلوب من الأساليب ، وقياساً على جودة الخط فإنه من الممكن تأريخ هذا النقش بتاريخ أقدم من النصف الأول من القرن ١٢هـ / ١٨م - لأن الخط الذي كتب به هذا النص يشبه إلى حد كبير في الشكل والتنفيذ - الخط الذي كتب به النص الكتابي المنقوش على دكة المبلغ بجامع زغلول برشيد والذي يرجع إلى ق ١٠هـ / ١٦م .

ثالثا :- كتابات الخراط بمنزل محارم

(النصف الأول من ق ١٢هـ / ١٨م) (لوحة ١٧ و شكل ١٠)

منزل محارم هو أحد منازل شارع دهليز الملك برشيد و هو يلاصق منزل إسماعيل رمضان السابق ذكره من الجهة الشرقية ، و شارع دهليز الملك هو من أشهر و أقدم شوارع رشيد و يوجد به ستة منازل أثرية (كوهية - بسيوني - رمضان - محارم - الجمل - وفي الجهة المقابلة منزل أبوهم) كذلك يوجد مسجد العراي على قمة هذا الشارع من الناحية الغربية و كل هذه العمائر تشكل معا واجهة أثرية لدخل المدينة .

و يتشابه هذا المنزل مع بقية منازل رشيد من حيث التخطيط و مواد البناء و العناصر المعمارية و الزخرفية ، و هو يتكون من ثلاثة طوابق و يتميز الطابق الثاني بوجود غرفة القاشانى به و هي الغرفة الرئيسية به و سميت بهذا الاسم نظرا لتغشية جدرانها ببلاطات القاشانى المتنوعة الزخارف ، و بالجدار الجنوبي لهذه الغرفة يوجد دولا ب الأغانى المنفذ بالخشب الخراط في نصفه العلوي و به مستطيلات خراط نفذت فيها كتابات عربية .

و فيما يلي دراسته و تحليله .

المكان	الجزء العلوي من دولا ب الأغانى بالغرفة الشمالية بالطابق الثانى .	المادة	خشب
نوع الخط	كوفى هندسى	التاريخ	النصف الأول من القرن ١٢هـ / ١٨م .
المقاسات	الإجمالى ٢.٣٠ سم × ٥٠ سم مقسمة إلى أربعة مستطيلات أبعاد كل منها ٤٠ سم × ٥٠ سم و يفصل بين كل منها قائم من الخراط الكنائسى	أسلوب التنفيذ	خراط (تشكيل بالسدايب الخشبية على أرضية من الخراط)

النص :-

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

تحليل النص :-

هذا النص من النصوص الدينية البحتة فهو عبارة عن النصف الأول من

الشهادتين (شهادة التوحيد) .

هذا التشكيل بالخرط غير موجود بكثرة في العمائر المدنية أو الدينية بالبحيرة .

نفذ الصانع أو النجار النص الكتابي في أربعة مستطيلات و نفذت

الكتابات بالخرط الميمونى الصليبي على أرضية من الخراط الميمونى الفارغ القائم

يعتبر هذا النص من النصوص جيدة الخط و التنفيذ و التنسيق ، و يظهر

هذا التشكيل الكتابي في النهاية و كأنه لوحة فنية كتابية هندسية رائعة التنفيذ .

رابعاً :- النقوش الكتابية بمنزل الأمصلى

(٢٥ شوال ١٢٢٣هـ / ديسمبر ٢٠٠٨ م)

يعتبر منزل الأمصلى من أفضل المنازل الأثرية الباقية بمدينة رشيد وهو بحق تحفة معمارية وفنية وذلك من حيث طراز البناء وتنفيذه وأعمال الخشب المنفذة به والعناصر الزخرفية المتنوعة الموجودة به .

وهو يتكون من ثلاثة طوابق بنيت بالأجر الرشيدى وزخرفت الواجهات بالكحلة البارزة وزينت قمة المدخل بزخارف هندسية نفذت في الجص كما صنعت شبايكه ومشربياته من خشب الخرط المتنوع ، ويتميز الطابق الأرضي بوجود قاعة الاستقبال وهي الفريدة من نوعها في منازل رشيد الباقية حتى الآن وتعتبر هذه القاعة من التحف الفنية سواء من حيث سقفها الخشبي المزخرف بزخارف الأطباق النجمية المنفذة بالسدايب الخشبية وفيما بينها زخارف نباتية متنوعة نفذت بالدهان بألوان زاهية متعددة .

وتنفرد كذلك هذه القاعة بمدخلها المنفذ بالخشب الخرط المتنوع ويتميز هذا المنزل أيضا بوجود دولاين للأعاني بالطابق الثاني في غرفتيه الشمالية والجنوبية - وهما من أفضل وأحسن دواليب الأعاني الباقية بمنازل رشيد حتى

الآن .ولقد أنشأ هذا المنزل عثمان آغا طوبجى باشا^(١) وألت ملكيته بعد ذلك إلى أحمد الأمصيلي^(٢) واشتهر بهذا الاسم حتى الآن .

و يوجد بمنزل الأمصيلي مثالين للنقوش الكتابية - الأول يوجد على العتب الخشبي المستقيم للمدخل الشمالي للمنزل ، والثاني - نفذ بالتطعيم على كوشتى العقد الأوسط الذي يحمل دولا ب الأعاني الصغير و ذلك بالغرفة الجنوبية بالطابق الثاني .

(١) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية - كراسه ١٠ ص ٧٦ / سنة ١٨٩٣ م .

(٢) وثيقة وقف فاطمة بنت إبراهيم الرشيدية ، المؤرخة في ١٧ شعبان ١٣٤٤ هـ سطر ٢

(دفتر حصر ٧٠ محكمة رشيد) .

- محمود درويش : المرجع السابق ص ١٣١ حاشية رقم ٢ .

(أ) النقش الكتابي على المدخل الشمالي لمنزل الأمصيلي

(٢٥ شوال ١٢٢٣هـ / ديسمبر ١٨٠٨ م) (لوحة ١٨ و شكل ١١)

المكان	على عتب المدخل الشمالي للمنزل	المادة	خشب
نوع الخط	نسخ	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	١٤٢.٥ سم × ١٠ سم	مقدار البروز	٢ مم
عدد الأسطر	سطر واحد	التاريخ	٢٥ شوال ١٢٢٣هـ / ديسمبر ١٨٠٨ م

النص -١-

(إنا فتحنا لك فتحا مبينا^(١) يوم الأحد في ٢٥ شوال سنة ١٢٢٣)

التعليق:-

بدأ هذا النص بأية قرآنية ثم أعقب ذلك بتاريخ الإنشاء وعلى ذلك يعتبر هذا النص من النصوص القرآنية التأسيسية. قسم الكاتب النص إلى جزأين أو بحرين حيث وضع كل جزء داخل شكل هندسي ، ويكتنف النص من الجانبين زخرفة هندسية أخرى قوامها طبق نجم وحوله أجزاء من أطباق نجمية أخرى .
يعلو العتب الخشبي منور حديدي على جانبيه زخرفة هندسية قوامها نجوم وأطباق نجمية وخطوط متقاطعة ومتداخلة كل ذلك منفذ في الجص باللون الأحمر والأبيض والأسود .

(١) سورة الفتح : آية رقم (١) .

هذا النص من النصوص القليلة التي ذكر فيها اسم اليوم الذي تمت فيه كتابة النص أو تشييد المبنى. يلاحظ أن الكاتب نفذ حرف الشين في كلمة (شوال) وحرف السين في كلمة (سنة) بدون القوائم الرأسية الثلاثة بكل منهما، كما أهمل الكاتب الهمزة في كلمتي (إنا - الأحد) وهما الكلمتان الوحيدتان التي وردت الهمزة بكل منهما .

لم يرد بهذا النص اسم الكاتب أو منشئ المنزل أو أية القاب أو وظائف ، كذلك لم يستخدم الكاتب في هذا النص حساب الجُمَّل في التأريخ وإنما أثبت التاريخ بالأرقام .

(ب) النقش الكتابي على دولاب الأغاني^(١) بالغرفة الجنوبية

بالطابق الثاني بالمنزل (لوحة ١٩)

عاج	المادة	على كوشتي العقد الأوسط الذي يحمل دولاب الأغاني .	المكان
تطعيم	أسلوب التنفيذ	كوفي هندسي مربع	نوع الخط
		مربع طول ضلعه ١٣ سم (لكل مربع)	المقاسات

(١) تعتبر الأغانيات من العناصر الهامة بمنازل رشيد الأثرية في العصر العثماني ويعتبر هذا المثل الذي نحن بصده وكذلك الأغاني بالحجرة الشمالية بنفس الطابق من أفضل الأغانيات بمنازل رشيد . والأغاني عبارة عن خزائن تشغل واجهة أحد حوائط الحجرة وقد صممت بها أبواب تغلق على أماكن لحفظ الأشياء وبها خورنقات تستعمل كرفوف توضع عليها التحف الثمينة ويعلو هذه الخزائن ممرات علوية نات مقاعد خلف نوع من المشربيات المصنوعة من الخشب الخرط تحجب الجالس خلفها وتطل على الدورقاعة أو الإيوان الذي تعلوه ، ويتوصل إليها أحياناً بسلم خشبي داخلي . وقد وردت في بعض الوثائق باسم المغاني وفي بعضها الأخر باسم الأغاني . انظر :-

- عبد اللطيف إبراهيم : الوثائق في خدمة الآثار ص ٢٦٢ حاشية (٢) ، ص ٤٤٦ حاشية (٢) . /

القاهرة ١٩٥٩م

..... وثيقة الأمير أخور كبير قراقجا الحسنى (سلسلة الدراسات التاريخية والقومية)

مجموعة بحوث الوثائق المملوكية - بحث مستخرج من مجلة كلية الآداب -

جامعة القاهرة - مجلد ٨ - ج ٢ ص ٢٣٢ - مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٩م .

محمد رسول الله

تحليل النص :-

هذا النص عبارة عن الجزء الثاني من الشهادتين وعلى ذلك فهو نص من النصوص الدينية ، ويعتبر هذا المثال للكتابة المنفذة بالتطعيم بالعاج هو الوحيد الباقي بالنازل الأثرية بالبحيرة ، ويوجد بجانب كل مريع كتابي من الداخل زخرفة صغيرة قوامها نجمة سداسية منفذة بالتطعيم بالعاج أيضا . وانتشر الخط الكوفي الهندسي المريع بالعمائر الدينية بالبحيرة وكان مضمون هذه النصوص آيات قرآنية أو الشهادتين أو جزء منهما ، ولكنه قليل الوجود بالعمائر المدنية وخاصة المنازل ، ويعتبر هذا المثل من الأمثلة النادرة للخط الكوفي الهندسي المنفذة بالتطعيم بالعاج .

الفصل الثاني

النفوس الكتابية

على الأسبلة والحمامات والمنتأج الماوية الأخرى

جميع ما وصلنا من كتابات على المنشآت المائية في مدينة رشيد توجد على الأسبلة وكذلك حمام إضافة إلى نقش واحد خاص بحفر ترعة الحمودية بمدينة الحمودية . ويرجع إنشاء الأسبلة على ما هو متبع في عمائر المدن الإسلامية - إلى روح الخير في نفوس المسلمين والتي أدت بدورها إلى تسهيل مصادر الماء للناس في أوقات الحر . وانتشرت الأسبلة بمدينة رشيد في العصور الإسلامية المختلفة كمنشآت مستقلة أو ملحقة بالنازل والمساجد ، والباقي من هذه الأسبلة .
نقسم إلى نوعين :-

الأول : أسبلة ذات شبك واحد وهو النوع الغالب في أسبلة مدينة رشيد .
الثاني : أسبلة ذات شبكين ولم يتبق لنا منها سوى سبيل واحد وهو سبيل منزل البقرولى (١١٢١هـ / ١٧١٨ م) .

ويبلغ عدد الأسبلة التي تحوى نقوشا كتابية - ثمانية أسبلة
أربعة منها ملحقة بالنازل والأربعة الأخرى ملحقة بالمساجد وهي :-

- ١- سبيل منزل البقرولى (١١٢١هـ / ١٧١٨ م)
- ٢- سبيل جامع تقا (١١٢٩هـ / ١٧٢٦ م)
- ٣- سبيل جامع المحلى (١١٤٦هـ / ١٧٣٣ م)
- ٤- سبيل زاوية الصامت (١١٤٧هـ / ١٧٣٤ م)
- ٥- سبيل منزل الميزونى (١١٥٣هـ / ١٧٤٠ م)
- ٦- سبيل منزل عصفور (١١٦٨هـ / ١٧٥٤ م)
- ٧- سبيل منزل جبرى (١١٧٨هـ / ١٧٦٤ م)
- ٨- سبيل جامع العرابى (١٢١٩هـ / ١٨٥٢ م)

و فيما يلي الدراسة التحليلية لهذه النقوش الكتابية .

((١)) النقش الكتابي على سبيل البقرولى

(١١٣١هـ/١٧١٨م)

يوجد هذا السبيل ملحقا بمنزل البقرولى بمدينة رشيد وهو من الأسبلة ذات الشباكين أحدهما يفتح على الواجهة الشمالية والثاني على الواجهة الشرقية، ولهذا السبيل مدخله المستقل عن مدخل المنزل وذلك في الواجهة الشمالية وأعلى هذين الشباكين نقوشاً كتابية باللغة التركية (العثمانية) .

(أ) - النقش الكتابي على الواجهة الشمالية

(لوحة ٢٠-٢١ وشكل ١٢)

المكان	فوق الشباك الشمالي للسبيل	المادة	رخام أبيض
نوع اللغة	تركية بحروف عربية	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
نوع الخط	ثلث	مقدار البروز	٢مم
المقاسات	٧٤.٥سم×٢٥سم	التاريخ	١١٣١هـ/١٧١٨م
عدد الأسطر	سطران		

النص :-

١- بقاءه يا قيمه حاجى حسينى إتش نيران مقام ياكى أوله ديلرم كيم جنت رضوان

٢- طريق حقه يا بدى بو سبيل ياكى نوش أيدك قبول ايده جناب حق بحق حضرت قرآن

الترجمة *

١- انظر بناء الحاج حسين لهذا الماء الجاري والمقام الطاهر الذي يشبه جنة الرضوان .

٢- في طريق الحق أنشأ هذا السبيل فارتوى منه أيها العطشان وليقبله الحق ﷻ بحق القرآن الكريم .

التعليق على النص ١-

هذا السبيل هو الوحيد بين الأسبلة الباقية برشيد الذي يتميز بوجود شباكين ولكنهما الآن غير مفتوحين حيث قد تم سدّهما في وقت سابق .

كتب هذا النقش باللغة التركية وهو عبارة عن بيتين من الشعر وضع الكاتب كل شطر منهما داخل شكل زخرفي ، ويوجد بمدينة رشيد ثلاثة أسبلة باقية تحوى نقوشا كتابية تأسيسية باللغة التركية ويعتبر سبيل البقرولى هو أقدم الأسبلة الباقية برشيد ويعتبر كذلك أقدم الأسبلة التي تحوى نقوشا كتابية تركية .

اللوحه الكتابية عبارة عن جزأين متلاصقين في الوسط وكل شطر من أبيات هذا النص يكتنفه من الجانبين زخرفة نباتية بالحفر البارز ويتوج الكتابة من أعلى شريط زخرفي قوامه عناصر نباتية عبارة عن ورقة ثلاثية مكررة ومتشابكة تُكوّن ما يشبه شرافات المسجد .

في منتصف اللوحه الرخامية - أي بين البيتين - نلاحظ عنصراً زخرفياً نباتياً قوامه وردة ثمانية الفصوص ، وأسفل اللوحه الكتابية يوجد العتب

* ترجم هنا النص / د/ عبد الله العزب : مدرس اللغة التركية بكلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر

الرخامي لشباك السبيل وهو مزخرف بشريط زخرفي نباتي متشابك ويتوسط هذا الشريط رسم لنجمة سداسية (انظر شكل ١٢)

كتب هذا النقش بخط ثلث مجود يبدو فيه الإتقان والدقة في تنفيذ الحروف والكلمات ويلفت النظر في هذا النص أنه غنى بزخارفه وعناصره النباتية وهي عبارة عن فروع نباتية وزهور فوق وأسفل بعض الكلمات ويتجلى ذلك بوضوح في كلمات (حاجى - حسيني - مقام - رضوان - حقه - حق) .

يشير الكاتب في هذا النص إلى أن منشىء هذا السبيل هو الحاج حسين ، وأطلق على السبيل اسم الماء الجاري لجريان الماء به مثل النهر ، كما أشار إلى السبيل بعبارة (المقام الطاهر) الذي يشبه جنة رضوان في الآخرة ، ويضيف الكاتب بأن المنشىء أقام هذا السبيل تقريبا إلى الله تعالى فاشرب منه أيها العطشان وليتقبله الحق سبحانه وتعالى بحق القرآن الكريم .

استخدمت الكتابات على هذا السبيل لغرضين الأول تذكاري فهو يثبت اسم الحاج حسين كمنشىء للسبيل ويثنى عليه ، والثاني بقصد الزخرفة والتجميل .

(ب) نقش اللوحة الشرقية^(١) لسبيل البقرولى

(١١٣١هـ / ١٧١٨م) (لوحة ٢٢ وشكل ١٣)

المكان	أعلى الشباك الشرقي للسبيل	المادة	رخام أبيض
نوع اللغة	تركية (عثمانية)	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
نوع الخط	ثلث	مقدار البروز	٢م
المقاسات	٧٢سم × ٢٦,٥سم	التاريخ	١١٣١هـ / ١٧١٨م
عدد الأسطر	سطران (على هيئة بيتين من الشعر)		

النص :-

١- رشيد ايجره سبيل اولد قجه بوماء مباركدن

ايده اجر عظيمى أروز محشرده آكازدن

٢- فصیحی ده ذور شود یدم حسن عشقی ایله تاریخ (الفقیر حسن قریمی)

حسینک روحي ایچون فی سبیل الله یا عطشان سنه ١١٣١ مبارکه

(١) تم تنظيف هذه اللوحة وتقويتها وتثبيت زخارفها وكتابتها عام ١٩٩٥م بواسطة وحدة الترميم

الدقيق بمنطقة آثار رشيد

الترجمة * :-

١- فأقام هذا السبيل في رشيد من الماء المبارك

فليكن له الأجر العظيم من الخالق يوم القيامة

٢- فصيح من يعشق الحسن والجمال (الفقير حسن قريبي) من أجل روح حسين

منشئ السبيل اشرب منه يا عطشان في سبيل الله سنة ١١٣١ المباركة.

تحليل النص :-

هذا النص هو تكملة النص الموجود فوق الشباك الشمالي للسبيل وكتب باللغة التركية أيضاً ونقش هذا النص على لوحين رخاميتين متلاصقتين مثلما هو موجود في النقش السابق ووضع كل شطر داخل شكل زخرفي وزخرف بين الأبيات الشعرية بزخرفة قوامها جامات زخرفية ثلاث مزخرفة بعناصر نباتية .

يتوج النص من أعلى شريط زخرفي من عناصر نباتية قوامها ورقة ثلاثية مكررة ومتشابكة تشبه شرافات المسجد كما نفذها النقاش في اللوحة الشمالية ويظهر من تنظيف هذه اللوحة من الأتربة والغبار - أنها كانت ملونة بلون أخضر فاتح .

يظهر تآكل لبعض الحروف في كلمات هذا النص وذلك في الشطر الثاني من البيت الأول وأسفل هذا النقش يوجد عتب الشباك الرخامي وعليه زخرفة نباتية في شكل جامات بيضاوية أفقية وفي وسط هذه الجامات عنصر زخرفي قوامه وريدة نباتية سداسية الفصوص كما تظهر أيضاً عضادتي الشباك وهما من الرخام أيضاً ونفذت عليهما زخارف نباتية بالحفر البارز قوامها شكل لشجرة السرو وأفرع نباتية متشابكة .

* ترجم هذا النص وبقيّة النصوص التركية د/عبد الله العزب - جامعة الأزهر.

تتخلل بعض كلمات هذا النص - العناصر الزخرفية النباتية مثل نصف المروحة النخيلية بحجم كبير وصغير وذلك في كلمات (رشيد - أجر - عظيمى - روز - فصيحى).

يشير الكاتب في هذا النص إلى أن الحاج حسين أقام أو أنشأ هذا السبيل في مدينة رشيد من ماء نبيلها المارك وسيجزيه الله سبحانه وتعالى على ذلك أجراً عظيماً يوم القيامة وبلغ من يعشق الجمال ويكفى روح حسين أنه أنشأ سبيلاً لله تعالى يشرب منه العطشى ويروون ظمأهم .

نقش الكاتب توقيعه في شكل زخرفي - في نهاية الشطر الأول من البيت الثاني وذلك بصيغة (الفقير حسن قريمى) (لوحة ٢٣).

تعتبر النقوش الكتابية على واجهتي سبيل البقرولى من أجمل النقوش الكتابية بأسئلة رشيد بل يعتبر هذا النقش تحفة فنية رائعة الإتقان في تنفيذ الخط والزخارف بين النقوش الكتابية بعمائر رشيد كلها دينية ومدنية .

استخدم الكاتب في تأريخ هذا النص طريقتان - الأولى - هي أنه ذكر التاريخ صراحة بالأرقام في نهاية الشطر الثاني من البيت الأخير وهو سنة ١١٣١هـ كما وصفت هذه السنة بأنها سنة مباركة ، أما الطريقة الثانية فهي أنه استخدم حساب الجُمَّل في التأريخ وذلك في عبارة

(حسينك روحي ايجون في سبيل الله يا عطشان)

$$١٤٨ + ٢٢٤ + ٧٠ + ٩٠ + ١٠٢ + ٦٦ + ٤٤١ = ١١٤١ هـ$$

وبذلك يكون الكاتب جانبه الصواب في حساب الجمل في هذا النقش لأن الفارق بين التاريخ بحساب الجمل والتاريخ بالأرقام هو عشرة أعوام .

((٢)) النقش الكتابي على واجهة سبيل تقا

(١١٣٩هـ / ١٧٢٦م) (لوحة ٢٤)

هذا السبيل ملحق بجامع الشيخ تقا حيث يوجد في الطرف الشرقي من الواجهة الشمالية للمسجد ، وللسبيل مدخل مستقل يفتح على الشارع كما يدخل إليه عن طريق مدخل من المسجد وهو سبيل نوشباك واحد .

و فيما يلي دراسة وتحليل النقش الكتابي الموجود أعلى شبك السبيل .

المكان	أعلى شبك السبيل	المادة	رخام أبيض
نوع اللغة	تركية (عثمانية)	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
نوع الخط	ثلث	مقدار البروز	٢م
المقاسات	٨٢سم x ٥٤سم	التاريخ	١١٣٩هـ / ١٧٢٦م
عدد الأسطر	أربعة أسطر عبارة عن أربعة أبيات من الشعر		

النص^(١) - (لوحته ٢٥)

- ١- حق مولنه يا بحق بوسلسبيلي دوجهانده رحمة لايق ايده رب جليل
- ٢- اولدى الحق خورشيدوش يراب تاب ماء حسيني كريللا عشقيه ايج آب زلال
- ٣- تشه لب آمد شده دلدى تاريخ نوش ايده راب صافى ماء عين سلسبيل
- ٤- صاحب الخيرات والحسنات قره مانلى الحاج عثمان سنة ١١٣٩ هـ

الترجمة * :-

- ١- بحق المولى سبحانه وتعالى وبحق هذا السلسبيل فليلق به رحمة الله الجليل في الدنيا والآخرة
- ٢- وقد أصبح هذا العمل كالشمس الوضاء في لعانها فاشرب الماء الزلال وماء الحسين إلى عشق كريللا
- ٣- فالشفة الظمانة قد غاصت في التاريخ وأن الماء الصافي هو ماء سلسبيل للظماء
- ٤- صاحب الخيرات والحسنات الحاج عثمان قره مانلى سنة ١١٣٩ .

تحليل النص :-

نص هذا السبيل من النصوص الشعرية التأسيسية التذكارية فهو يؤرخ لإنشاء هذا السبيل ويثنى على المنشئ وصنيعه هذا وجزاء ذلك عند المولى سبحانه وتعالى وهو يعتبر ثاني نص تأسيسي باللغة التركية على أسبلة رشيد .

(١) ينشر هذا النص وترجمته لأول مرة .

* ترجم هذا النص د/ عبد الله العزب - مدرس اللغة التركية بجامعة الأزهر الشريف

كتب هذا النص بخط ثلث جميل متناسق وبأسلوب الحفر البارز، وهو من النقوش الكتابية المجودة وذلك من حيث دقة التنفيذ وإتقان الخط ، ولقد نفذ الكاتب كل بحر (أو شطر) من بحور الشعر داخل شكل زخرفي بحيث نتج عن ذلك شكلاً زخرفياً بين هذه البحور، ويتوج هذا النقش من أعلى شريط زخرفي نباتي قوامه ورقة نباتية ثلاثية متشابكة بالحفر البارز.

أسفل اللوحة الكتابية يوجد العتب الرخامي للشباك وتظهر عليه زخرفة نباتية متنوعة بالحفر البارز قوامها أنصاف مراوح نخيلية ووريدات وكذلك على عضادتي الشباك .

إذا تأملنا معاني هذا النص نلاحظ أن الكاتب يشبه هذا السبيل بالشمس الوضاءة في لمعانها وبريقها وأن ماء هذا السبيل زلالاً صافياً.

يعتبر هذا السبيل من الأسبلة ذات الشباك الواحد ولوحته التأسيسية ذات كتابات تركية ولقد انتشر استخدام اللوحات التأسيسية سواء الحجرية أو الرخامية في العصر العثماني - حيث كان يتكون النص فيها من عدة سطور وتثبت بالواجهة الخارجية^(١).

ذكر الكاتب في نهاية النص أن منشىء هذا السبيل هو الحاج عثمان قره مانلى عام ١١٢٩هـ/١٧٢٦م وهو نفس منشىء المسجد الذي يلحق به هذا السبيل.

(١) أغلب الظن أن أقدم استخدام لهذه اللوحات التأسيسية في الأسبلة العثمانية بالقاهرة وبالتالى في الأقاليم كان بواجهة سبيل مصطفى باشا عام ١٠٢٥هـ/١٦٢٥م (أثرقم ١٥٥) انظر: على باشا مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ج٦ ص٤٣ ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٤ م ولكن هذه اللوحة أندثرت الآن أما أقدم لوحة تأسيسية مارالت موجودة على الأسبلة تلك اللوحة التأسيسية المثبتة بواجهة سبيل مصطفى سنان ١٠٤٠هـ/١٦٣٠م (أثرقم ٢٤٦) انظر: د/محمود الحسيني : الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (١٥١٧ - ١٧٩٨ م) ص١١٣ حاشية (١) مكتبة مديولس - القاهرة.

استخدم الكاتب في التأريخ حساب الجمل إضافة إلى ذكر التاريخ صراحة

بالأرقام

وقد استخدم حساب الجمل في عبارة :

$$(\text{نوش} \text{ ايده} \text{ راب} \text{ صافي} \text{ ماء} \text{ عين} \text{ سلسبيل}) \\ 1124 = 192 + 130 + 42 + 18 + 203 + 20 + 256$$

وهذا التاريخ الناتج عن حساب الجمل غير مطابق للتاريخ الصريح المثبت

بالأرقام وهو عام ١١٢٩ هـ ويسبقه بخمسة عشر عاما .

أشار الكاتب إلى المنشيء بلقب (صاحب الخيرات والحسنات) وهو

يقصد بذلك كثرة فعله لأعمال البر والخير والحسنات .

والخيرات جمع خيرة وهي الفاضلة من كل شيء والحسنات جمع حسنة

وهي ضد السيئة وهذا اللقب من الألقاب التي ترتبط بتعاليم الإسلام ارتباطا

وثيقا ففي القرآن الكريم حث كبير على فعل الخيرات والحسنات ، وظهر هذا

اللقب و مترادفاته بوضوح ضمن أشباهه من الألقاب مع النهضة السنية التي

كانت من مظاهرها الدعوة إلى تعاليم الإسلام الأولى (١) .

إذا تأملنا عبارة (ماء حسيني كريلاً عشقيه ابج اب زلال) وهي تعنى

(فاشرب الماء الزلال الذي يشبه الماء الذي شربه الحسين في كربلاء وهو عطشان)

نتبين أن الكاتب يتقرب إلى الله ﷻ ورسوله ﷺ وآل بيته الكرام في شخص

الإمام الحسين وذلك عند اشتياقه لشرب الماء في كربلاء عندما منع الأمويون عنه

الماء وهو محاصر وكان في حاجة ماسة إلى جرعة ماء .

(١) حسن الباشا : الألقاب في التاريخ والوثائق والأثار ص ١٢٠ - ١٢١ / دار النهضة العربية / القاهرة

(٣) النقش الكتابي على سبيل جامع المحلى

(١١٤٦هـ/١٧٣٣م) (لوحة ٢٦)

هذا السبيل ملحوق بجامع المحلى أحد أشهر جوامع رشيد ، واللوحة الكتابية لهذا السبيل مثبتة أسفل جدار السبيل من داخل المسجد ويوجد على هذا السبيل نقش كتابي فيما يلي دراسته :

المكان	أسفل جدار السبيل من داخل المسجد بين البابين الأوسط والشمالي بالجدار الشرقي للمسجد.	المائة	رخام أبيض
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	٩٩سم × ٤٧.٥سم	مقدار البروز	١م
عدد الأسطر	سطر واحد	التاريخ	١١٤٦هـ/١٧٣٣م

النص^(١) :- (لوحة ٢٧)

صاحب الخيرات الحاجي خض سنة ١١٤٦

(١) ينشر هذا النص لأول مرة .

تحليل النص :-

هذا النص من النصوص التأسيسية التذكارية ولم يرد به ما يشير إلى وظيفة المنشأة أي السبيل سواء آيات قرآنية أو غيرها ولكن ما ورد به هو اسم المنشىء وتاريخ الإنشاء .
اللوحة مقسمة رأسيا إلى ثلاثة أقسام الأيمن والأيسر بكل منهما زخرفة نباتية قوامها فازه تتدلى منها الفروع النباتية والثمار .

أما القسم الأوسط فيوجد به مكان الصنبور أو البربوز وفوق فتحة الصنبور جامة دائرية بداخلها وريدة سداسية وعلى جانبيها رسم لشجرة السرو وعلوكل ذلك عقد زخرفي ونفذت هذه العناصر كلها بالحفر البارز .

تبدو الكتابة باهتة لأنها متأكلة بفعل الرطوبة والأملاح لدرجة يصعب معها قراءتها وتم تثبيت هذه اللوحة على جدار السبيل من داخل المسجد ، وهذا السبيل له مدخل مستقل يفتح على الشارع وهو مدخل معقود ، وللسبيل شبك صغير ، كما يوجد في الطرف الشمالي للجدار الشرقي لجامع المحلى سبيل آخر وهو أكبر حجما من السبيل الذي نحن بصدد دراسة نقشه الكتابي - وهذا السبيل ذو شبك كبير يفتح على الشارع أيضا وبذلك يتميز هذا الجامع بخاصية وجود سبيلين ملحقين به وهذا غير موجود في بقية العماائر الدينية أو المدنية الملحق بها أسبلة في رشيد .

سبق الكاتب اسم المنشىء بلقبين هما (صاحب الخيرات^(١)) وهو يدل على كثرة فعله للخيرات والحسنات كما سبق اسمه بلقب (الحاجي) وهو يعنى الحاج^(٢) وذكر اسمه (الحاجي خضر) دون ذكر نسبه أو عائلته .
أثبت الكاتب التاريخ بالأرقام في نهاية النص وهو ١١٤٦هـ / ١٧٣٣م .

(١) انظر حسن الباشا : الألقاب ص ١٢٠-١٢١ .

(٢) المرجع نفسه ص ٢٥١-٢٥٢ .

((٤)) النقش الكتابي على سبيل زاوية الصامت

(لوحة ٢٨)

يوجد هذا السبيل على يسار الداخل إلى المسجد وذلك في الفناء الموجود بين المدخل الخارجي ومدخل الزاوية نفسها ولهذا السبيل مدخله الخاص به .
وفيما يلي دراسة وتحليل النقش الكتابي على واجهة هذا السبيل .

المكان	أسفل واجهة السبيل	المادة	رخام أبيض
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
عدد الأسطر	سطر واحد	مقدار البروز	١ مم

النص :-

كل نفس ذائقة الموت (١)

تحليل النص :-

هذه اللوحة تأخذ شكلا معقودا من أعلى ، والجزء الأيسر من القاعدة مفقود ويزخرف إطار العقد شريط زخرفي نباتي وبداخل العقد النقش الكتابي بالحفر البارز.

(١) سورة آل عمران : جزء من آية رقم ١٨٥ .

أسفل الكتابة خط أفقي مستقيم بالحفر البارز وأسفله قاعدة اللوحة وهي مستطيلة الشكل غشيت بزخارف نباتية قوامها الفروع النباتية والزهور مثل زهرة القرنفل واللالا وفي وسط هذه الزخارف توجد فتحتين لصنبوري المياه .
هذا النص من النصوص القرآنية فهو جزء من آية قرآنية تشير إلى أن كل نفس ذائقة الموت .

وهذه الآية لم ترد قبل ذلك في النقوش الكتابية على الأسبلة وإنما كانت تكتب في الغالب على شواهد القبور لأن مناسبة الآية ظاهرياً لا تشير إلى وظيفة السبيل مثل الآيات التي تشير إلى شرب الماء العذب والارتواء منه مثل
(وَدُسُقُونَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَجْجِيلاً ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً) (١)
وكذلك

(..... وَسَقَنَهُمْ رَهُمَ شَرَابًا طَهُورًا) (٢) ... الخ ذلك من الآيات ولذلك أغلب الظن أن هذه اللوحة كما يتضح من شكلها وزخارفها والنص الكتابي عليها كانت الجزء العلوي من شاهد قبر ونقلت إلى هذا السبيل لاستخدامها لوحة زخرفية له وتم عمل ثقبين ليزبونى المياه .

لا يوجد أي تاريخ مثبت على هذه اللوحة ولكن أغلب الظن أنها ترجع إلى النصف الأول من القرن ١٢ هـ / ١٨ م .

(١) سورة الإنسان الآيتين رقم ١٧ ، ١٨

(٢) سورة الإنسان جزء من الآية ٢١ .

(٥) النقش الكتابي على سبيل منزل الميزوني

(رمضان ١١٥٣هـ / نوفمبر ١٧٤٠م) (لوحة ٢٩)

هذا السبيل ملحق بمنزل الميزوني بشارع بدر الدين برشيد ، وهو يعتبر من الأسبلة ذات الشباك الواحد وله مدخله المستقل الذي يطل على الشارع بجوار مدخل المنزل ومدخل السبيل من الداخل المعقودة وتغشى نفيس العقد بلاطات القاشاني ذات الحجم الصغير ويعتبر هذا المدخل هو المثال الوحيد الباقي بأسبلة رشيد والبحيرة لاستخدام البلاطات الخزفية فوق المدخل وهذه البلاطات مزخرفة بزخارف نباتية قوامها الأوراق والفروع وزهور اللالا والزنبق والرمان (لوحة ٢٩) ، وعلى يسار مدخل السبيل يوجد شبك السبيل وأسفله لوح رخامي عليه كتابة عربية وبأعلى هذه اللوحة فتحة خاصة بالبزبوز.

وفيما يلي دراسة النقش الكتابي على واجهة هذا السبيل .

المكان	أسفل شبك السبيل	المادة	رخام أبيض
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	لوحة غير منتظمة الأضلاع - الضلع العلوي ٦٤,٥ سم ، السفلي ٥٥ سم، الأيمن ٥٢ سم ، الأيسر ٥٩ سم.	مقدار البروز	٢ مم
عدد الأسطر	سطران	التاريخ	رمضان ١١٥٣هـ / نوفمبر ١٧٤٠م

النص :- (لوحة ٣٠ وشكل ١٤)

١- أنشأ هذه (كنا) السيل المبارك صاحب الخيرات والحسنات

٢- الحاجي عبد الرحمن البواب المازوني في غرة شهر رمضان سنة ١١٥٣

تحليل النص :-

هذا النص من نوعية النصوص التأسيسية التذكارية فقد بدأه الكاتب بعبارة الإنشاء ثم القاب المنشئ واسمه وتاريخ الإنشاء .

يعلو النقش من أعلى إفريز زخرفي نباتي قوامه ورقة نباتية ثلاثية مدببة ملتفة ومتشابكة مع بعضها البعض وذلك بالحفر البارز ويبدو أنه كانت أسفل النقش الكتابي أفريز زخرفية أخرى ولكنها محيت وتآكلت بفعل العوامل الجوية ، كما نفذ هذا النص بخط ثلث جميل تتداخل فيه الكلمات والحروف .

أشار الكاتب إلى السبيل باسم الإشارة للمؤنث (هذه) بالرغم من أن السبيل مذكر ويشار إليه باسم الإشارة (هذا) ، والإشارة بالمؤنث جائزة للسبيل استنادا لبعض الآيات القرآنية ومنها

(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي) (١)

منشئ هذا السبيل والمنزل الحاج عبد الرحمن البواب وهو جد زبيدة البواب (الرشيدية) التي تزوجها الجنرال مينو أحد قادة الحملة الفرنسية على مصر.

وصف الكاتب هذا السبيل بصفة (المبارك) لأنه يقدم الماء للسبيل للمارة والفقراء وعابري السبيل دون أجر فذلك عمل مبارك كما وصف منشئ

(١) سورة يوسف جزء من الآية ١٠٨ .

السبيل بلقب (صاحب الخيرات والحسنات^(١)) نظرا لسعيه في فعل الخيرات والحسنات والأعمال الصالحة دون مقابل ، كما وصفه بلقب (الحاجي) أي الحاج .

في هذا النص تم نعت المنشيء بلقب (البواب) ولقد وردت هذه الكلمة كاسم وظيفية في كتابات على الآثار والتحف العربية وهي تشير إلى الباب وللباب دلالتان وظيفيتان إحداهما عامة بمعناها الشائع ، والثانية خاصة ولكنها متطورة من المعنى العام ، وقد وردت بالدالتين في الكتابات الأثرية وقد عرف البوابون بمعنى حراس الباب في جميع العصور الإسلامية فوجدت في عصر الاخشيديين بمصر وفي عصر الماليك كانوا من خدم السلطان وكان يشغل هذه الوظيفة طواشية من الخاصكية يحرسون باب السلطان .

كما عرف أيضا بواب المسجد والقصر والتربة والقلعة ومهمتهم جميعا تقتصر على الحراسة^(٢) وربما كان الحاج عبد الرحمن البواب يشغل وظيفة من هذه الوظائف في العصر العثماني أو أنه لقب يعود إلى جده وتلقب هو بهذا اللقب تبعا لوالده وجده ولم يشغل بهذه الوظيفة .

آخر لقب لمنشيء هذا السبيل في هذا النص هو لقب (المازوني) وهذه القراءة هي الأولى من نوعها لأن معظم الباحثين قرأوها على أنها (المازوني^(٣)) بدون الهمزة ربما تخفيفا في النطق أو إهمالا للهمزة ومن هنا التخفيف اشتهر

(١) د/ حسن الباشا : الألقاب ص ١٢٠-١٢١ .

(٢) د/ حسن الباشا : الفنون والوظائف على الآثار العربية - ج ١ ص ٢٢٠ / مكتبة النهضة العربية

١٩٦٥ - ١٩٦٦ م .

(٣) ملفات هيئة الآثار .

- محمود درويش : المرجع السابق ص ١٢٤، ١٢٣ .

المنزل بالاسم المتعارف عليه وهو (الميزونى) حيث قلبت الهمزة ياء . وإضافة لهذه الإجهادات في تفسير هذا اللقب هناك اجتهاد آخر وهو ربما أن هذه الكلمة نسبة إلى كلمة (الماذون) بحرف الذال وكتب بحرف (الزاى) فإننا كانت هي نفسها كلمة (الماذون) فإنها تعنى موثق عقود الزواج والطلاق .

أما التفسير الأخير لهذا اللقب فهو أغلب الظن أنه مشتق من كلمة (الماذنة) أي مئذنة المسجد ويقصد بالمأزوني صاحب المئذنة أو المؤذن الذي يؤذن للصلاة من مئذنة الجامع فمن الجائز أن الحاج عبد الرحمن البواب كان مؤذناً بالمسجد الجامع أو المشرف على المئذنة فتلقب بهذا اللقب .

أنهى الكاتب النص بتاريخ الإنشاء وذكره باليوم والشهر ثم السنة بالأرقام (غرة شهر رمضان سنة ١١٥٢) .

((٦)) النقش الكتابي على سبيل منزل عصفور

(١١٦٨هـ / ١٧٥٤م) (لوحة ٣١)

يوجد هذا السبيل ملحقا بمنزل عصفور الذي يقع بشارع على بك السلانكلي بالقرب من جامع المحلى بمدينة رشيد ، وهذا المنزل مبنى على طراز عمائر رشيد المدنية من حيث التخطيط العماري والعناصر المعمارية والزخرفية ، وقد أنشأه الحاج إبراهيم بالطيش عام ١١٦٨هـ / ١٧٥٤م .

أما السبيل فيوجد على يسار الداخل إلى المنزل من المدخل الغربي ويؤدي هذا المدخل إلى ردهة صغيرة على يسارها مدخل حجرة السبيل ، وفوق شبك السبيل لوحة رخامية عليها نقش كتابي

فيما يلي دراسته وتحليله :-

المكان	فوق شبك السبيل	المادة	رخام
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	٥٩.٥ سم x ٧٢ سم	مقدار البروز	٣ مم
عدد الأسطر	ثلاثة أسطر	التاريخ	١١٦٨هـ (١٧٥٤م)

النص :- (لوحة ٣٢ وشكل ١٥)

١- مرحوم ومغفور الحاج إلى رحمة

٢- مريم الغفور الحاج إبراهيم بالطيش

٣- الفاتحة سنة ١١٦٨ هـ . لا .

التعليق :-

يعتبر هذا النص من النصوص التأسيسية التذكارية فقد ذكر الكاتب اسم المنشئ وتاريخ الإنشاء ، ويعتبر هذا النقش من النقوش الكتابية الجيدة سواء من حيث إتقان الخط ووضوحه أو ترتيب سطور الكتابة ، فقد وضع الكاتب كل سطر كتابي داخل شكل زخرفي وفصل بين السطور بخط أفقي مستقيم بارز .

هذا السبيل من الأسبلة ذات الشباك الواحد وهذا الشباك ذو أكر نحاسية وتم تثبيت اللوحة أعلى الشباك .

يتضح من بداية النص (مرحوم ومغفور) أن منشئ هذا السبيل قد توفي قبل الانتهاء من إنشاء السبيل وأن هذا النقش قد كتب بعد وفاته وربما كتب هذا النقش في حياته ونقش على السبيل خاصة وأنه منشئ المنزل وطلب الكاتب في هذا النص قراءة الفاتحة وطلب الرحمة والمغفرة له في الدنيا والآخرة حيث أن الله سبحانه وتعالى سيجزيه بفعله هذا خيرا لأن إنشاء مثل هذه المنشآت يقصد بها وجه الله تعالى ويعتبر صدقة جارية للمؤمن في حياته وبعد وفاته .

يتضح في هذا النص تأثير اللغة التركية وخاصة في كلمة (مرحوم ومغفور) دون إثبات أداة التعريف (ال) ويلاحظ أيضا أن عبارة (مرحوم ومغفور المحتاج إلى رحمة ربه المغفور) كانت ترد بكثرة ضمن نصوص شواهد القبور العثمانية وخاصة في افتتاح النص الكتابي على الشاهد .

ذكر الكاتب التاريخ صراحة بالأرقام في نهاية النص وهو ١١٦٨هـ/١٧٥٤م.

(٧) النقش الكتابي على سبيل جبرى

(١١٧٨هـ / ١٧٦٤م) (لوحة ٣٣)

هذا السبيل هو الجزء الباقي من منزل جبرى الذي اندثر في فترة سابقة ويعتبر سبيل جبرى فريداً من نوعه بين أسبلة رشيد كلها ، ونقل إلى الحديقة المتحفية الملحقة بمتحف رشيد وأعلى الشباك النحاسي يوجد نقش كتابي باللغة التركية

وفيما يلي دراسته وتحليله .

المكان	أعلى الشباك النحاسي	المادة	رخام أبيض
نوع اللغة	تركية (عثمانية)	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
نوع الخط	ثلث	مقدار البروز	٢ مم
المقاسات	١٤٠ سم × ١٧ سم	التاريخ	١١٧٨هـ (١٧٦٤م)
عدد الأسطر	سطر واحد مقسم إلى ثلاثة بحور		

النص^(١) :- (الوحة ٣٤ وشكل ١٦)

أكر مؤمن نوش ايلدرسه، بوابى / نصيب اوله اكاكوثر شرابي / صاحب
الخيرات بورصلى الحاج سليم سنة ١١٧٨ .

الترجمة * :-

لوشرب المؤمن من هذا الماء / فليكن له نصيب من شراب الكوثر /
صاحب الخيرات الحاج سليم البورصلى سنة ١١٧٨ .

تحليل النص :-

يعتبر هذا النص من النصوص التذكارية التأسيسية فالكاتب يثنى على ماء
هذا السبيل ويشببه بماء الكوثر في جنة الخلد وأن من يشرب ماء هذا السبيل
كأنه شرب من ماء الكوثر في الجنة وينهى النص باسم المنشئ، الحاج سليم
البورصلى وتاريخ الإنشاء .

وضع الكاتب كل بحر كتابي داخل شكل هندسي ، ويعلو النقش الكتابي
إفريز زخرفي قوامه عناصر نباتية عبارة عن أوراق وفروع نباتية وأنصاف مرواح
نخيلية نفذت كلها بالحفر البارز ، وقمة اللوح الرخامي مفصصة
شباك السبيل من النحاس الذي تم تشكيله بزخارف نباتية مفرغة قوامها
أفرع وأوراق نباتية ثلاثية مكررة وملتفة ، ويعد هذا الطراز من شباييك الأسبلة
هو المثال الوحيد الباقي في أسبلة رشيد .

(١) ينشر هنا النص وترجمته لأول مرة .

* ترجم هنا النص د/ عبد الله العزب بجامعة الأزهر .

نفذ الكاتب هذا النص بخط ثلث مجود تتداخل فيه حروف الكلمات مع بعضها البعض وترتقي بعض الكلمات فوق الأخرى ، وهو يعتبر بحق من النصوص الكتابية الجيدة بعمائر رشيد الدينية والمدنية وذلك من حيث جمال الخط وأسلوب التنفيذ ودقته وكذلك الزخارف النباتية التي تعلو النص .

ذكر الكاتب اسم المنشئ ونسبته إلى بلده (بورصة) حيث ذكر اسمه (بورصلى الحاج سليم) وبذلك نقبين من نسبته إلى بلده أنه من مدينة (بورصة) التركية ، ويؤكد هذا الانتساب على مدى اعترازه ببلده فنسب نفسه إليها على هذه المنشأة الخيرية .

وصف الكاتب منشئ السبيل بلقب (صاحب الخيرات^(١)) وذلك لكثرة أعماله الخيرية ، كما استخدم في تاريخ هذا النص الأرقام حيث ورد التاريخ صراحة في نهاية النص ١١٧٨هـ (١٧٦٤م) .

(١) انظر عن هذا اللقب : حسن الباشا : الألقاب ص ١٢٠-١٢١ .

((٨)) النقش الكتابي على سبيل جامع العرابي

(لوحة ٣٥)

يوجد هذا السبيل بالطرف الشرقي للواجهة الشمالية لجامع العرابي ويقع هذا الجامع في بداية شارع دهليز الملك بمدينة رشيد ، وأسفل واجهة السبيل توجد لوحة رخامية عليها نقش كتابي وزخارف نباتية متنوعة ، ويوجد في أعلى اللوحة فتحة خاصة بالبزوز

وفيما يلي دراسة هذا النقش وتحليله :-

المكان	أسفل واجهة السبيل	المادة	رخام
نوع اللغة	تركية في جزء منها والباقي عربية	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
نوع الخط	ثلث	مقدار البروز	٢ مم
المقاسات	٥٨.٥ سم × ٥٤ سم	عدد الأسطر	سطران

النص :- (لوحة ٣٥ وشكل ١٧)

١- روحيجون فاخته

٢- يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون^(١)

(١) سورة البقرة: جزء من آية رقم ٢٥٥

تحليل النص :-

هذا النص ينتمي إلى نوعية النصوص الدينية فهو يحتوي على جزء من آية قرآنية .
يعتبر هذا السبيل من نوعية السبيل المصاصة أي السبيل ذو البزوز الواحد
و تم تقسيم اللوحة أفقيا إلى ثلاثة أقسام - العلوي يتوسطه شكل عقد نصف
دائري وبداخله كتابة نصها (روحيجون فاتحه) أي الفاتحة لروحه ويدور حول
العقد إفريز زخرفي نباتي قوامه ورقة ثلاثية مكررة ومتشابكة وأسفل شكل العقد
إفريز أفقي مستقيم مزخرف بزخارف مجدولة أما القسم الأوسط فيوجد به إفريز
كتابي عبارة عن الآية القرآنية والقسم الثالث وهو السفلي فيتوسطه شكل دائرة
بها من الداخل شكل زخرفي مثنى ويخرج من أضلاع هذا المثنى أوراق نباتية
خماسية وعددها ثمانية أوراق أيضا وبداخل الشكل المثنى صرة مجدولة .
وعلى جانبي هذه الوحدة الزخرفية كاملة شكل فارتين تخرج من كل منهما
الفروع والأوراق النباتية والزهور.

يمكن أن نخرج من الكتابة الموجودة على هذه اللوحة وخاصة الجملة الأولى
(روحيجون فاتحة) أي الفاتحة لروحه - بنتيجة مؤداها - أن هذه اللوحة
الكتابية الزخرفية ليست هي اللوحة التأسيسية الأصلية للسبيل وإنما هي
مجلوبة من رخام المقابر ، فأغلب الظن أنها تمثل الجزء العلوي لشاهد قبر أمامي
ثم استخدم هذا الجزء كلوحة كتابية زخرفية لهذا السبيل و تم تركيب بزوز المياه
بأعلى هذه اللوحة .

ومما يؤيد صحة هذا الرأي أن الآية القرآنية الواردة ضمن النقش الكتابي
ليست من الآيات القرآنية المتعارف على نقشها على واجهات الأسبلة والتي تشير
إلى الماء وشربه وتسبيله وجزاء ذلك في الآخرة - وإنما هذه الآية هي جزء من آية
الكرسي والتي تتحدث عن علم الله بكل شيء في الكون .

هذه اللوحة ليست مؤرخة وإنما يمكن أن نرجع تاريخها إلى نهاية القرن
١٢هـ / ١٨م وبداية القرن ١٣هـ / ١٩م وذلك من خلال أسلوب الكتابة وشكل
الزخارف النباتية الواردة عليها .

((٩)) النقش الكتابي بحمام عزوز بمدينة رشيد

(القرن ١٣هـ / ١٩م) (لوحه ٣٦)

يعتبر حمام عزوز^(١) هو الحمام الأثري المستقل الوحيد الباقي بمدينة رشيد وهو يوجد بالقرب من جامع زغلول أقدم جوامع رشيد ، وبنى هذا الحمام بالأجر الرشيدي الأحمر ويلحق به في الطرف الغربي - المستوقد الذي كان يستخدم في تسخين المياه وفي الجهة الشرقية توجد بقايا الساقية التي كانت ترفع المياه إلى الحمام من النيل .

ويرى بعض الباحثين^(٢) أن هذا الحمام يرجع إلى النصف الأول من القرن ١١هـ / ١٧م وأن منشئه هو الحاج عبد الرحمن بن الحاج حجازي الشهير بابن جامع التاجر بثغر رشيد وأنه قد آل بالشراء إلى محمد بدر الحامى في ٢٥ ربيع الثاني عام ١٢٦٨هـ / ١٨٥٢م الذي أجرى به تعديلات طفيفة . كما يرى البعض الآخر^(٣) أن الحمام يرجع تاريخه إلى القرن ١٣هـ / ١٩م وأنه ينتسب إلى محمد بدر الحامى الشهير بعزوز . وفوق عقد المدخل المؤدى إلى نافورة المسلخ ثبتت لوحة رخامية عليها نقش كتابي قرآني

(١) انضم هذا الحمام إلى سجلات الآثار الإسلامية عام ١٩٨٤م وتم ترميمه للمرة الأولى بعد تسجيله عام ١٩٨٥م كمرحلة أولى ثم استكمل ترميمه معماريا وفنيا عام ١٩٩٢م ، كما تم تنظيف اللوحة الكتابية ومعالجتها وتقويتها .

(٢) محمود سرويوش : المرجع السابق ص ٩٠ .

(٣) هيئة الآثار المصرية : آثار رشيد ، ملفات هيئة الآثار .

فيما يلي دراسته وتحليله :-

المكان	فوق عقد المدخل المطل على المسلخ	المادة	رخام أبيض
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	٦١.٥ سم x ٣٦.٥ سم	مقدار البروز	٢ مم
عدد الأسطر	ثمانية أسطر		

النص :-

- ١- (بسم الله الرحمن الرحيم) (نص من الله)
- ٢- (و فتح) قريب وبش المؤمنين^(١) يا محمد (الله لا)
- ٣- إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم)
- ٤- له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده
- ٥- عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يرى
- ٦- تحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يئوده
- ٨- حفظهما وهو العلي العظيم^(٢) .

(١) سورة الصف : جزء من آية رقم ١٣ .

(٢) سورة البقرة : آية رقم ٢٥٥ .

تحليل النص :-

هذا النص من النصوص القرآنية حيث لم ترد به أية إشارات إلى تاريخ إنشاء الحمام أو اسم المنشئ، أو أية كلمات أخرى تشير إلى وظيفة المبنى أو المنشأة .

نفذ الكاتب هذا النص في ثمانية أسطر بالحفر البارز وفصل بين الأسطر بخطوط أفقية مستقيمة بارزة .

يلاحظ تأثير هذه اللوحة الرخامية بعوامل الطبيعة المحيطة بها من رطوبة وأملاح وعوامل تعرية حيث نلاحظ تآكل لبعض الحروف والكلمات وقد تم تنظيف هذه الكتابة وتقويتها .

برغم أن هذا النص من النصوص القرآنية إلا أن الكاتب لم يستخدم أية علامة أو حركة من علامات وحركات الضبط والشكل .

ينفرد هذا النص الكتابي بخاصية وجود أية الكرسي كاملة به حيث لم تصادفنا هذه الآية كاملة في أي نقش كتابي على عمائر رشيد المدنية ولكننا نراها في كتابات الأضرحة والقباب برشيد والبحيرة حيث وردت على ستر ضريح أبوالمجد بقريه مرقص (١٢٨٩هـ/١٨٧٢م) وعلى ستر ضريح على نفيس بالرحمانية^(١) (١٣٠٨هـ/١٨٩٠م)

(١) انظر عبد الله الطحان : الكتابات الأثرية بمحافظة البحيرة في العصر الإسلامي حتى نهاية ق ١٩م - مخطوط ماجستير ص ١١٢، ١٢٨، كلية الآداب - جامعة طنطا ٢٠٠٠ م .
- عبد الله الطحان : النقوش الكتابية على العمائر الدينية - دراسة تطبيقية على آثار رشيد والبحيرة ص ١٨٦، ٢٠٨، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

(١٠) النقش الكتابي على النصب التذكاري لترعة المحمودية

(١٢٣٤هـ / ١٨١٨م) (لوحة ٣٧-٤٠)

فكر محمد علي باشا في أن يربط الإسكندرية بالقاهرة عن طريق النيل وذلك لنقل البضائع والتجارة القادمة من أوروبا إلى القاهرة عبر ميناء الإسكندرية وأراد كذلك أن يعيد الأهمية التجارية لمدينة الإسكندرية بعد أن فقدتها لفترة طويلة وتحولت هذه الأهمية لمدينة رشيد .

لأجل ذلك كله فكر محمد علي في حفر قناة مائية تبدأ من النيل وتصل إلى الإسكندرية ليربط الإسكندرية بالقاهرة فوق اختياره على مكان على نهر النيل بمحافظة البحيرة ليكون منبع هذه الترعة أو هذه القناة وهذا المكان سمي بعد ذلك بالمحمودية وكذلك الترعة أو القناة وذلك نسبة إلى السلطان العثماني محمود الثاني . وبهذه المناسبة أقيمت لوحة تذكارية كتابية تسجل وتخلد هذا العمل الجليل وتثنى على منشئه .

وفيما يلي الدراسة الوصفية والتحليلية لهذا النقش الكتابي الهام .

المكان	عند منبع ترعة المحمودية من النيل بمدينة المحمودية	المادة	رخام أبيض
نوع اللغة	تركية (عثمانية) بحروف عربية	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
نوع الخط	فارسي	مقدار البروز	٤ مم
المقاسات	ارتفاع ٤.٧٥ م ، عرض ١.٢٠ م	التاريخ	١٢٣٤هـ (١٨١٨م)
عدد الأسطر	٢١ سطر		

النص (١) :-

القمة :- طغراء السلطان العثماني محمود خان و عن يساره توقيع آخر أستطيع

قراءته " الغازي محمد علي " (لوحة ٢٨)

(١) ينشر هذا النص وترجمته لأول مرة .

- ۱- قیلدی اجرانیلی مرحمانه دن محمود خان
- ۲- ایلدی اطرافی مصرک فیض رحمنه اگسباب
- ۳- جمع اولوب اسکندریه شهرتک لیماته
- ۴- اولدی نحر جوده شهیدن نیل دریا حصه باب
- ۵- اشرفیه قرعه بندن کورسه نیلن اقلد یغن
- ۶- یا بدیع خیر اقلدن اسکندریه ایلدی حجاب
- ۷- بی آوج ناک سید مرکان لطفن زینن
- ۸- آسمان دروای احسانده ادناب حجاب
- ۹- بر قوله بخش اینسه کج ایکان خسروی
- ۱۰- جودینه نئله اولماز مالک فقد نصاب
- ۱۱- اولله شکیر من وزیردی امرتک اجرا یینه
- ۱۲- صرف ایلدی کنجیه تقود یحساب
- ۱۳- یا دایدوب نامر علی باشای حیلدی قلمرتی
- ۱۴- مد عامک قالدیر اثباته بی امرقباب
- ۱۵- ا سینه بوخیر عظیمی نامنه احیا ایلدوب
- ۱۶- اللدی خاقان جهانانه دعای مسنجاب
- ۱۷- نحر ممد مروله آسوده حال اول شهریار

١٨- موجعه ناجيزا علما يسنده اولسون بنجياب

١٩- سويلدمر عزت بوبولدين جومسرى تامر تغمشى

٢٠- نيلى افراز ايندى خان محمود آجوب سراة صواب

١٢٣٤

٢١- الفقيه ساسرى زاداة مصطفى عزت غنى لهما .

الترجمة* :-

- ١- لقد أجرى السلطان محمود النيل من الرحمن
- ٢- فاكتسبت أطراف مصر من فيض رحمته
- ٣- واجتمعت الإسكندرية حول ميناء المدينة
- ٤- وأصبح لنهر النيل حصاة ونصيب من جود السلطان
- ٥- وإذا ما رأيت النيل يتدفق من التربة الأشرفية
- ٦- فإن الإسكندر يخجل مما صنعه السلطان من خيرات
- ٧- وكل قبضة تراب هي منجم اللطف والزينة
- ٨- والسمااء في بحر إحسانك زاخرة بالحباب^(١)
- ٩- وإذا ما أحسن على عبد فهذا كنز يليق بخسرو الزمان .
- ١٠- وهو بالنسبة لجوده لا يملك نصيبا من مال
- ١١- إنه السلطان الذي ينصاع لأمره كل وزير
- ١٢- وهو الذي ينفق من خزائنه نقودا بغير حساب

* ترجم هنا النص إلى اللغة العربية د/ عبد الله العزب مدرس اللغة التركية بجامعة الأزهر.

(١) الحباب هي نفاضات الماء وفقايقه التي تطفو وكأنها القوارير وهي كلمة عربية صحيحة * المترجم *

- ١٣- ويتذكّر اسم علي وقدره حيدر^(١)
- ١٤- وأنا قادر على إثبات دعوته دون ارتياب
- ١٥- هكذا يحيى باسم هذا الخير العظيم
- ١٦- ولقد استجيب دعاء السلطان والخليفة الأعظم
- ١٧- إنه بحر المنة والفضل فليكن السلطان في طمأنينة وراحة بال
- ١٨- فليكن موجه الحقيير على أعدائه بغير حساب
- ١٩- ولقد قلت إن عزة جوهر تاريخه تنبعث من هذا الطريق
- ٢٠- وسما قدر النيل وفتح السلطان محمود طريق الصواب ١٢٣٤
- ٢١- الفقير إلى الله يسارى زاده مصطفى عزت غفر الله لهما .

تحليل النص :-

هذا النص من النصوص التذكارية التأسيسية فهو يسجل تاريخ حفر ترعة الحمودية وهي من المشروعات الملاحية الهامة في عصر محمد علي ويثنى على منشاء هذا العمل الجليل .

نقش هذا النص على لوح رخامي بارتفاع ٤٠,٧٥ م ويكتنف هذا اللوح عمودان من الرخام اسطوانيان ينتهي كل منهما بتاج زخرفي ، ويعلو النص الكتاني جامه بيضاوية الشكل حافظها مشرشرة (أو مجدولة) وبداخلها طغراء السلطان العثماني محمود خان وعلى يسار هذه الطغراء توقيع آخر يمكن قراءته (الغازي محمد علي) ، وفوق هذين التوقيعين شكل زخرفي تتدلى منه يمنة ويسرة تفرعات نخيلية تتدلى منها ثمار البلح .

(١) حيدر - اسم من أسماء الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

يثنى الكاتب في هذا النص على السلطان العثماني محمود وهذا العمل
الجليل حيث يقول :

لقد جرى النيل بأمر الرحمن سبحانه وتعالى وأنت أيها السلطان أكسبت
جوانب مصر كلها من فيض بركات هذا النيل حتى تجمع ماء النيل عند ميناء
مدينة الإسكندرية وأصبح ماء النيل حصة ثابتة منك إلى بحر الجود والكرم .

وإذا كان الإسكندر المقدوني يعيش حتى الآن ورأى هذا الصنيع وهو
تدفق المياه من هذه التربة لتصل إلى مدينة الإسكندرية فإنه كان سيبارك هذا
العمل العظيم وكان سيقدر أن هذا العمل أعظم بكثير مما سجله من أعمال
وأمجاد وإنشاءات .

وأيها السلطان العظيم إن حبة الملح في يدك لهى أشبه بمنجم عظيم
والسما في بحر جودك وكرمك زاخرة بالماء وهكذا كان إجراء أمر السلطان
للوزير عند صرفه للأموال في هذا المشروع بغير حساب و يتذكر اسم على كرم الله
وجهه .

ولقد خلد السلطان محمود اسمه عندما أنشأ هذا المشروع فقد نال الدعاء
الاستجاب فليهنأ هذا السلطان بالأمن والطمأنينة .

إن العزة من هذا الطريق هي جوهرة تاريخية فلقد فتح السلطان هذه التربة
ليتدفق ماء النيل إلى الإسكندرية وذلك عام ١٢٣٤هـ ، وكتب هذا النقش الفقير
يساري زاده مصطفى عزت .

يتميز هذا النقش بكثرة عدد سطوره حيث تبلغ ٢١ سطرا فلم نر في النقوش
الكتابية الأثرية بالبحيرة ورشيد نقشاً كتابياً في عدد سطوره ، كما يتميز هذا
النقش بخاصية وجوده على قناة مائية (أو مجرى مائي) وهي تربة المحمودية

حيث أن هذه النقوش الكتابية نادرة الوجود في مصر كلها بهذه المشروعات المائبة^(١).

يعتبر هذا النقش من النقوش الجيدة من حيث أسلوب التنفيذ وإتقان الخط وتنظيم السطور فقد فصل بين السطور بخط مستقيم بارز وظهر كل سطر كتابي في شكله النهائي داخل شكل زخرفي جميل .

نقش ترعة الحمودية هو رابع نقش كتابي باللغة التركية على العمائر الأثرية الباقية برشيد والبحيرة وهذه النقوش وردت كلها على منشآت مائبة فالنقوش الثلاثة الأولى وردت على أسبلة بمدينة رشيد والمثال الرابع هو الذي نحن بصدده دراسته عند منبع ترعة الحمودية

فالنقش الأول ورد على سبيل منزل البقرولى برشيد عام ١١٣٦هـ (١٧١٨م) والثاني على سبيل جامع الشيخ تقا برشيد أيضا عام ١١٣٩هـ (١٧٢٦م) والثالث على سبيل منزل جبرى برشيد عام ١١٧٨هـ (١٧٦٤م) . ولقد استخدمت اللغة التركية في الكتابة على عمائر القاهرة في الفترة العثمانية ولكن أقدمها يرجع إلى القرن ١١هـ / ١٧م أي أن اللغة التركية لم تستخدم في الكتابة على عمائر هذه الفترة لمدة تقرب من القرن ونصف بعد ضم مصر إلى الدولة العثمانية^(٢) .

(١) تتشابه هذه الكتابة مع كتابة مقياس النيل بالروضة وذلك من حيث تسجيله عند مجرى مائي ولكن الاختلاف كبير بينهما من حيث نوع اللغة ونوع الخط والتاريخ .

(٢) ربيع حامد خليفة : جوانب من الحياة الفنية في القاهرة العثمانية - بحث مستخرج من مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة - عدد خاص / عدد رقم ٥٧ - ص ٢٠٠ / مركز النشر لجامعة القاهرة ١٩٩٢م

النقش الكتابي التذكري لترعة المحمودية هو النقش الكتابي الوحيد على المنشآت الأثرية الباقية برشيد والبحيرة الذي وردت به طغراء^(١) السلطان العثماني .

استخدم الكاتب في تأريخ هذا النص الأرقام الصريحة حيث أثبتتها أسفل كلمة (ايتدى) في السطر العشرين (١٢٣٤هـ) .

وقع الكاتب في السطر الأخير بعبارة (الفقير يساري زاده مصطفى عزت غفرلهما) وهو من أشهر الخطاطين الأتراك فهو ابن الخطاط التركي المعروف

(١)الطغراء صورة من الصور الزخرفية للكتابة العربية التي تفنن فيها الخطاط العثماني ويعبر عنها في اللغة الفارسية بكلمة " نيشان " أما في العربية فيطلق عليها كلمة " توقيع " وكانت الطغراء معروفة قبل العثمانيين و ذلك في عصر السلاجقة العظام و سلاجقة الروم ، كما عرفها المماليك . وللطغراء رجل يتفرد بعملها وتنفيذها كما كان لها صورا مختلفة قبل العثمانيين ، أما في العصر العثماني فقد أبدع الخطاط العثماني في تنفيذها بأشكال مختلفة بحيث أصبحت الطغراء معروفة بأنها من ابتكار الخطاط العثماني

عن الطغراء وتطورها وصورها انظر:- ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر) : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج١ ص٤٢٨ - بولاق ١٨٨٥ م .

- القلقشندي (شهاب الدين أحمد بن علي ٨٢١ هـ) : صيغ الأعمش في صناعة الإنث: صيغ الأعمش ج٢ ص٥١، ج٣ ص١٦٢-١٦٣ / ط نار الكتب ١٩٩٣ - ١٩١٨ م) .

- المقرئى : (تقى الدين أحمد بن علي ت ٨٤٥ هـ) : المواعظ ولاعتبار بنكسر الخطط والآثار المعروفة بالخطط المقرئية الخطط ج٣ ص٤٤ طبعة نار التحرير للطبع والنشر - القاهرة .

- محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية في مصرف العصر العثماني ص١٨٠-١٨٢ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ م .

- محمد علي حامد بيومي : الطغراء العثمانية - مخطوط ماجستير كلية الآثار - جامعة القاهرة ١٩٨٥ م .

- أوقطلى أصلان أبا : فنون الترك وعماثرهم - ترجمة أحمد عيسى ص٢١٣-٢١٤ - مركز الأبحاث للتاريخ و الفنون والثقافة الإسلامية - إستانبول ١٩٨٧ م .

محمد أسعد يساري وكتب الكثير من الكتابات السلطانية^(١) ، ويلاحظ أنه ذكر الدعاء له ولوالده بصيغة (غفرلها).

حفل هذا النص ببعض الألقاب التي ترد لأول مرة في النقوش الكتابية بهذه الدراسة
مثل :-

خان :- استخدمت هذه الكلمة كلقب تركي يطلق على شيوخ الأمراء في قبائل الترك منذ القرن الأول الهجري أو الثاني الهجري ومعناه الرئيس ، وربما قيل لهم أيضا (قان) أو (خاقان) وقد أطلق هذا اللقب بعد ذلك على الولاة من المغول الذين كانوا يعترفون بتبعية ولو إسمية لسيد الأسرة الأعظم . وقد ذكر ابن بطوطة في رحلته أن (خان) كان لقب السلطنة عند ملوك المغول في فارس والعراق . وقد دخل هذا اللقب في العالم الإسلامي عن طريق خانات التركستان ومن ثم انتقل إلى بعض أنحاء العالم الإسلامي مع الترك والتتار كعلم على السلطنة^(٢) . وهو هنا يطلق على السلطان العثماني وهو الحاكم للسلطنة العثمانية الإسلامية والتي تضم في حوزتها معظم البلدان الإسلامية .

إسكندر : هذا اللقب أطلق بصيغ مركبة مختلفة في العصر العثماني كما استعملت مترادفات له ومن صيغته المركبة (إسكندر الثاني) و (إسكندر الزمان) ويرمز هذا اللقب وصيغته المختلفة إلى القوة واتساع النفوذ فهو يشبه نفسه بالإسكندر المقدوني^(٣) والكاتب في هذا النص يقصد بكلمة " إسكندر " الإسكندر

(١) أوقطاي أصلان آبا : المرجع السابق ص ٣١١

- محمود حلمي : الخط العربي بين الفن والتاريخ - بحث مستخرج من مجلة عالم الفكر - مجلد ١٢ - عدد ٤ ص ١٩٧ - الكويت ١٩٨١ م.

- بلال عبد الوهاب الرفاعي : الخط العربي - تاريخه وحاضره ص ١٢٢ - دار ابن كثير - دمشق وبيروت ١٩٩٠ م.

(٢) حسن الباشا : الألقاب ص ٢٧٤ .

(٣) المرجع نفسه ص ١٥٨ - ١٥٩

المقدوني نفسه فهو يشير إلى أن الإسكندر المقدوني بنفوزه وقوته واتساع ملكه لو كان موجودا ورأى توصيل مياه النيل إلى المدينة التي أنشأها (الإسكندرية) عن طريق حفر ترعة عظيمة هي ترعة الحمودية لأثنى على هذا المشروع وباركه .

خاقان : هذا اللقب تعريب للقب (قانغان) التركي الذي يطلق على ملوك من تسموبالترك في القرنين السادس والسابع الهجريين . وقد أطلق هذا اللقب على رؤساء الترك من المسلمين وانتقل مع الأتراك الذين استأثروا بالسيادة في نواحي العالم الإسلامي . ودخل هذا اللقب مصر في عصر المماليك فأطلق على السلطان الأشرف قايتباي وكان يغلب وصف لقب خاقان بصفات أهمها الأعظم^(١) . والكاتب في هذا النقش يصف السلطان العثماني بالخاقان الأعظم .

(١) المرجع نفسه ص ٢٧١-٢٧٢ .

اللوحات و الأشكال

أولا اللوحات :

(٤-١) النقش الكتابي على الجاند ، الجنوبي من سقف الغرفة الشرقية (الرئيسية)
بالتابق الثاني بمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ/١٧٠٩م.

(٦-٥) استكمال النقش الكتابي بغرفة منزل مكى برشيد وذلك على الجانب الشرقى
لسقف الغرفة .

(١٠-٧) توضح النقش الكتابي على الجانب الشمالى لسقف الغرفة الشرقية بالتابق
الثانى لمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ/١٧٠٩م.

(١٤-١٠) توضح استكمال النقش الكتابي بسقف غرفة منزل مكى وذلك فى الجانب
الغربى للسقف .

(١٥) النقش الكتابي الدينى على سقف السلم أمام مدخل الطابق الثالث لمنزل رمضان
برشيد النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م .

(١٦) النقش الكتابي القرآنى بالطابق الرابع لمنزل رمضان برشيد- النصف الأول من
القرن ١٢هـ/١٨م .

(١٧) شهادة التوحيد المنقذة بالخرط فى واجهة دولا ب الأغانى بمنزل محارم برشيد
النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م .

(١٨) النقش الكتابي القرآنى التأسيسى على المدخل الرئيسى لمنزل الأمصلى برشيد
١٢٢٣هـ/١٨٠٨م .

(١٩) النقش الكتابي الدينى (محمد رسول الله) والمنفذ بأسلوب التلطيح بالعاج على
دولا ب الأغانى بالغرفة الجنوبية بالتابق الثانى لمنزل الأمصلى برشيد

١٢٢٣هـ/١٨٠٨م .

(٢٠) النصف الأيمن من اللوحة الكتابية التركية التذكارية أعلى الشباك الشمالي لسبيل
البقرولى برشيد- ١١٣١هـ/١٧١٨م .

(٢١) النصف الأيسر من اللوحة الكتابية التركية التذكارية أعلى الشباك الشمالي لسبيل
البقرولى برشيد ١١٣١هـ/١٧١٨م .

(٢٢) اللوحة الكتابية التركية التذكارية أعلى الشباك الشرقى لسبيل البقرولى برشيد
١١٣١هـ/١٧١٨م .

(٢٣) توقيع كاتب نقش سبيل البقرولى (الفقير حسن قريمى) ١١٣١هـ/١٧١٨م .

(٢٤) لوحة عامة لواجهة سبيل تقا برشيد ١١٣٩هـ/١٧٢٦م .

(٢٥) اللوحة الكتابية التركية التذكارية لسبيل تقا برشيد ١١٣٩هـ/١٧٢٦م .

(٢٦) اللوحة التذكارية لسبيل المحلى برشيد ١١٤٦هـ/١٧٣٣م .

(٢٧) الكتابة التذكارية المنقوشة على قمة لوحة سبيل المحلى برشيد ١١٤٦هـ/١٧٣٣م
ويبدو فيها التآكل بفعل الرطوبة والأملاح مما يصعب معه قراءتها .

(٢٨) اللوحة الكتابية القرآنية التذكارية على سبيل الصامت برشيد ١١٤٧هـ/١٧٣٤م .

(٢٩) لوحة عامة توضح مدخل وشباك سبيل الميزونى برشيد حيث تظهر البلاطات
الخزفية التى تزين عقد المدخل ١١٥٣هـ/١٧٤٠م .

(٣٠) النقش الكتابى التذكارى أسفل شباك سبيل الميزونى برشيد ١١٥٣هـ/١٧٤٠م .

(٣١) لوحة عامة لواجهة سبيل عصفور برشيد ١١٦٨هـ/١٧٥٤م .

(٣٢) النقش الكتابى على شباك سبيل عصفور برشيد ١١٦٨هـ/١٧٥٤م .

(٣٣) لوحة عامة لشباك سبيل جبرى برشيد ١١٧٨هـ/١٧٦٤م .

(٣٤) النقش الكتابى التذكارى التركى على قمة شباك سبيل جبرى برشيد
١١٧٨هـ/١٧٦٤م .

(٣٥) النقش الكتابى القرآنى على واجهة سبيل العرابى برشيد -١٢١٩هـ/١٨٥٢م .

- (٢٦) النقش الكتابي القرآني بداخل حمام عزوز برشيد - القرن ١٣هـ/١٩م .
- (٢٧) منظر عام للوحة النصب التذكارية لترعة الحمودية ١٢٣٤ هـ / ١٨١٨ م .
- (٢٨) قمة اللوحة التذكارية لترعة الحمودية وتبدو فيها طغراء السلطان العثماني
والزخرفة المحيطة بها ١٢٣٤هـ/١٨١٨م .
- (٢٩) النقش الكتابي التذكارى التركي الخاص بحفر ترعة الحمودية بمدينة الحمودية
١٢٣٤هـ/١٨١٨م .
- (٤٠) النصف الأخير من النقش الكتابي التذكارى التركي الخاص بحفر ترعة الحمودية
ويظهر فيه توقيع الكاتب مصطفى عزت يسارى وتاريخ الكتابة وهو ١٢٣٤هـ .

ثانياً الأشكال :

- (٢-١) النقش الكتابي على الجانب الجنوبي لسقف الحجره الشرقية (الرئيسية)
بالتابق الثاني بمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ/١٧٠٩م .
- (٢) النقش الكتابي على الجانب الشرقى لسقف الحجره الرئيسية بالتابق الثاني بمنزل
مكى برشيد .
- (٤-٦) النقش الكتابي على الجانب الشمالى لسقف الحجره الرئيسية بالتابق الثاني
بمنزل مكى برشيد .
- (٦-٩) النقش الكتابي التذكارى على الجانب الغربى لسقف الحجره الرئيسية بالتابق
الثاني بمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ/١٧٠٩م .
- (١٠) النقش الكتابي المنفذ بالخرط بوجهة دولاى الأغانى بالتابق الثاني لمنزل محارم
برشيد - النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م .
- (١١) النقش الكتابي القرآنى التأسيسى على المدخل الرئيسى لمنزل الأمصلى برشيد
١٢٢٣هـ/١٨٠٨م .

(١٢) النقش الكتابي التذكارى على الواجهة الشمالية لسبيل البقرولى برشيد
١١٣١هـ/١٧١٨م.

(١٣) النقش الكتابي التذكارى على الواجهة الشرقية لسبيل البقرولى برشيد
١١٣١هـ/١٧١٨م.

(١٤) النقش الكتابي التذكارى أسفل شباك سبيل الميزونى برشيد ١١٥٣هـ/١٧٤٠م.

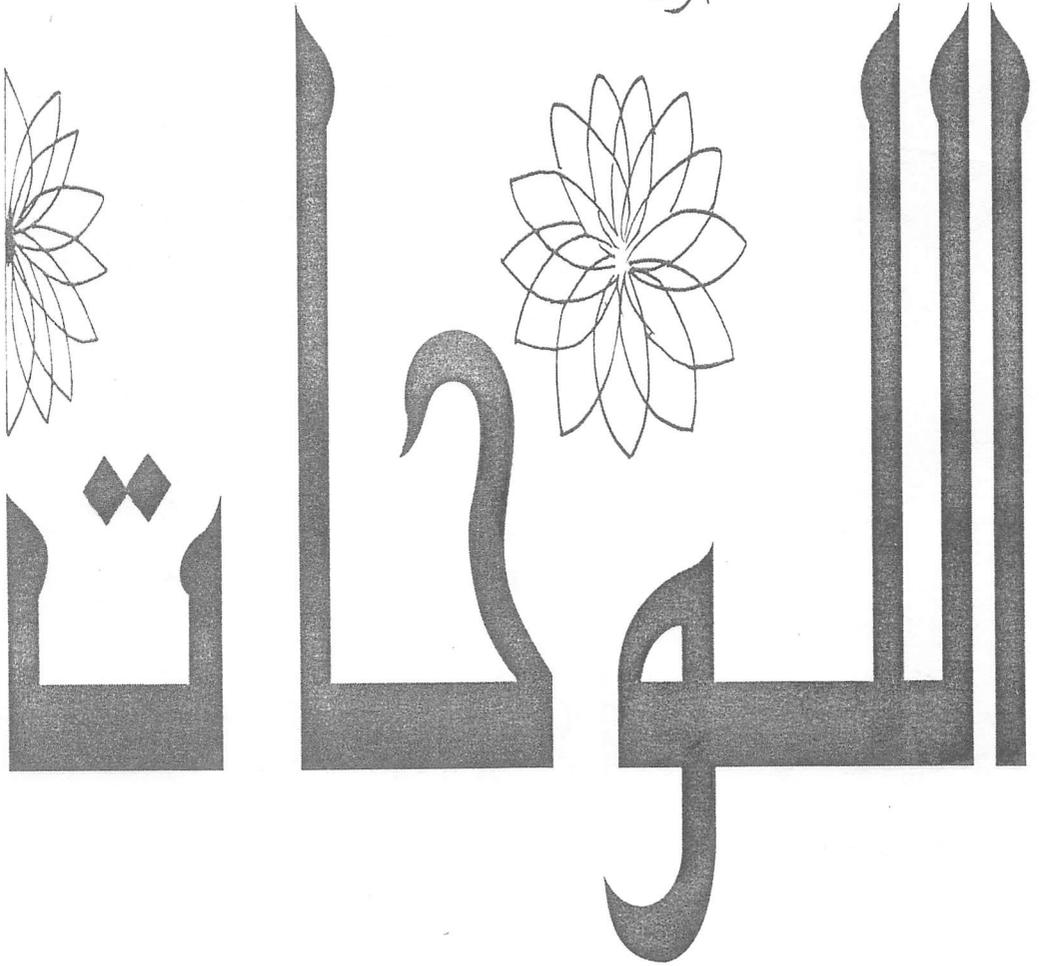
(١٥) النقش الكتابي التذكارى أعلى شباك سبيل عصفور برشيد ١١٦٨هـ/١٧٥٤م.

(١٦) النقش الكتابي التذكارى أعلى شباك سبيل جبرى برشيد ١١٧٨هـ/١٧٦٤م.

(١٧) النقش الكتابي القرآنى أسفل واجهة سبيل العرابى برشيد ١٢١٩هـ/١٨٥٢م.

للوحدات و الأشكال

أولاً

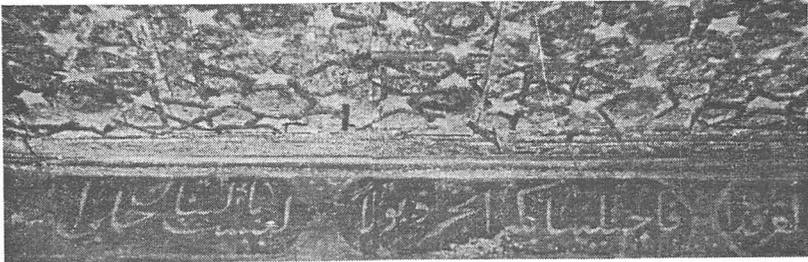




(لوحة رقم ١) بداية النقش الكتابي على الجانب الجنوبي
من سقف الغرفة الشرقية (الرئيسية) بالطابق الثاني
بمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



(لوحة رقم ٢) استكمال النقش الكتابي على الجانب
الجنوبي من سقف الغرفة الشرقية (الرئيسية) بالطابق
الثاني بمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



(لوحة رقم ٣) استكمال النقش الكتابي على الجانب
الجنوبي من سقف الغرفة الشرقية (الرئيسية) بالطابق
الثاني بمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



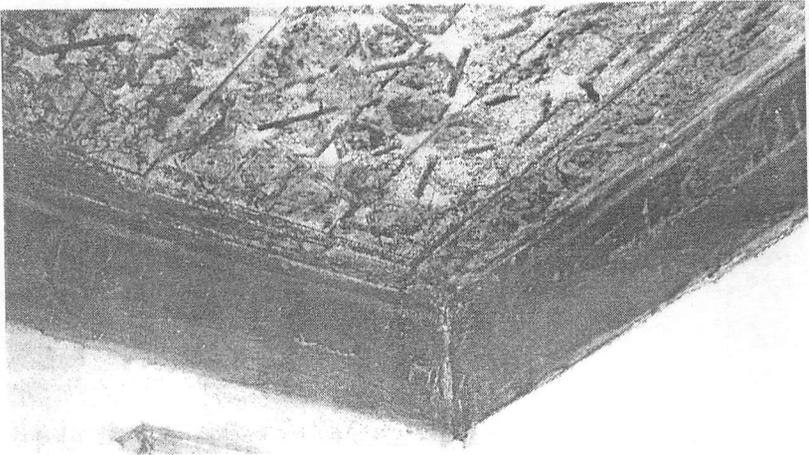
(لوحة رقم ٤) نهاية النقش الكتابي على الجانب الجنوبي من سقف الغرفة الشرقية (الرئيسية) بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م .



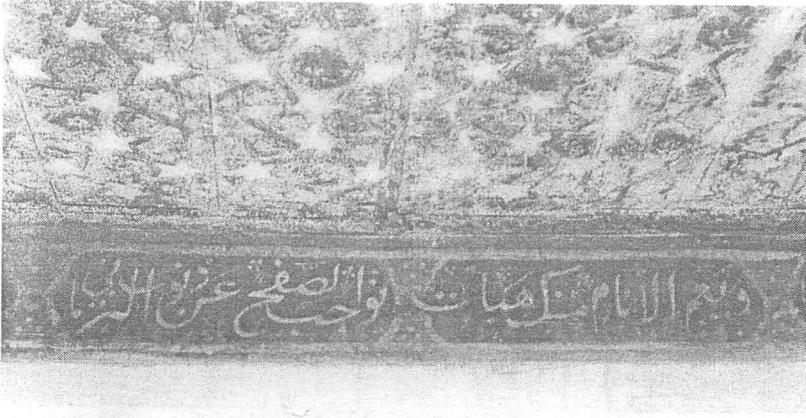
(لوحة رقم ٥) بداية النقش الكتابي على الجانب الشرقى لسقف الغرفة الرئيسية بمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م .



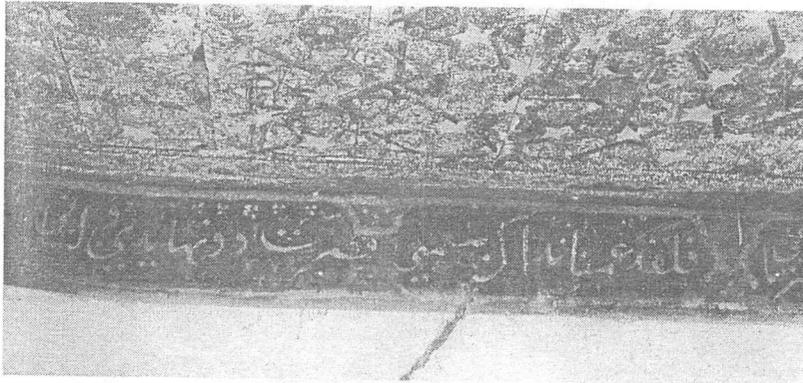
(لوحة رقم ٦) استكمال النقش الكتابي
على الجانب الشرقي لسقف الغرفة الرئيسية
بمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



(لوحة رقم ٧) بداية النقش الكتابي على الجانب
الشمالي لسقف الغرفة الشرقية بالطابق الثاني
لمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



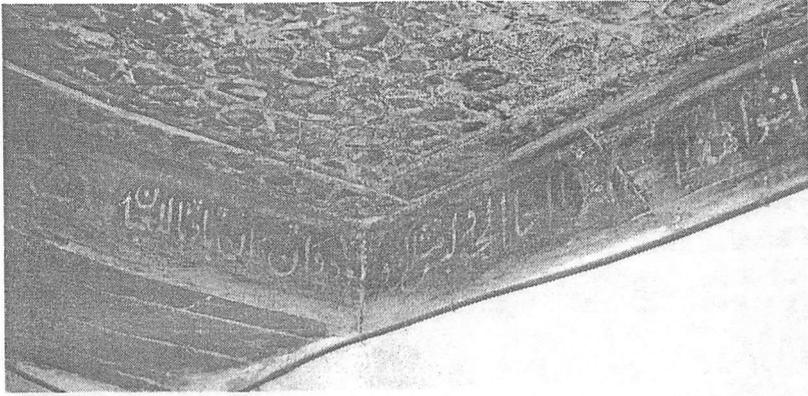
(لوحة رقم ٨) إستكمال النقش الكتابي
على الجانب الشمالي لسقف الغرفة الشرقية
بالتابق الثاني لمنزل مكي برشيد
١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



(لوحة رقم ٩) استكمال النقش الكتابي
على الجانب الشمالي لسقف الغرفة الشرقية
بالتابق الثاني لمنزل مكي برشيد
١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



(لوحة رقم ١٠) إستكمال النقش الكتابي
على الجانب الشمالي لسقف الغرفة الشرقية
بالطابق الثاني لمنزل مكى برشيد
١١٢١هـ / ١٧٠٩م .



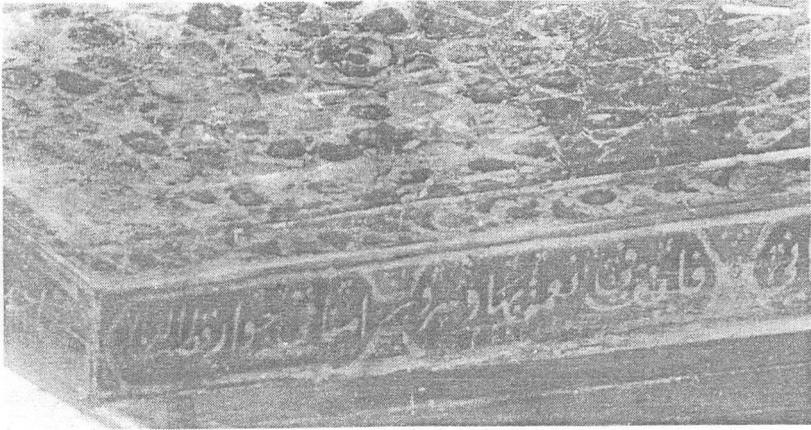
(لوحة رقم ١١) نهاية النقش الكتابي
على الجانب الشمالي وبداية النقش الكتابي على
الجانب الغربي لسقف الغرفة الشرقية
الطابق الثاني لمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م .



(لوحة رقم ١٢) إستكمال النقش الكتابي
على الجانب الغربي لسقف الغرفة الشرقية
بالطابق الثاني لمنزل مكّي برشيد
١١٢١هـ / ١٧٠٩م .



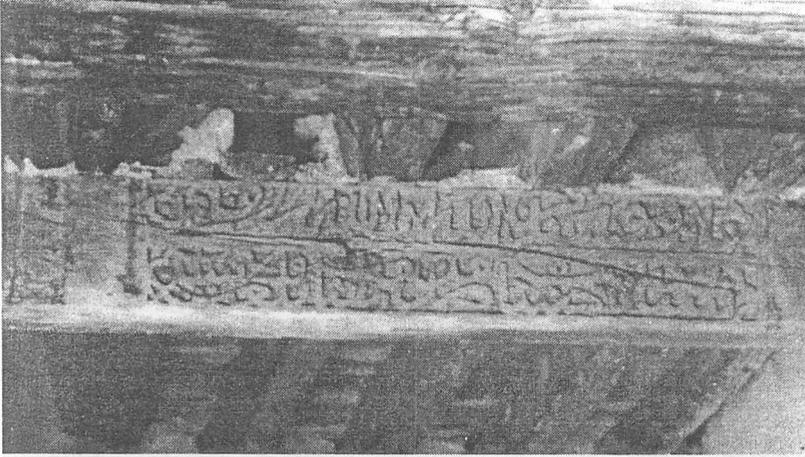
(لوحة رقم ١٣) استكمال النقش الكتابي
على الجانب الغربي لسقف غرفة منزل مكّي .



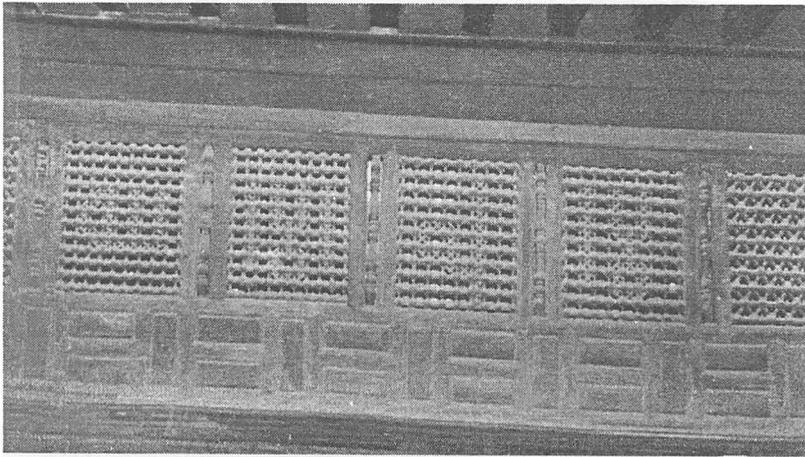
(لوحة رقم ١٤) نهاية النقش الكتابي على
سقف غرفة منزل مكى ١١٢١هـ / ١٧٠٩م .



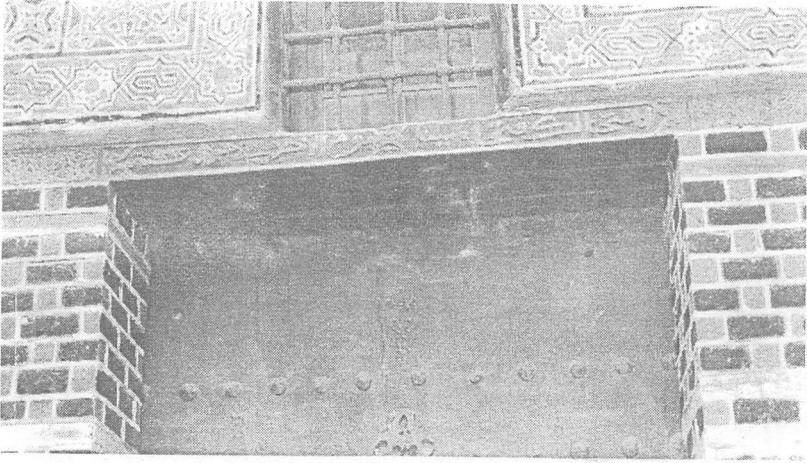
(لوحة رقم ١٥) النقش الكتابي
الديني على سقف السلم أمام مدخل الطابق
الثالث لمنزل رمضان برشيد النصف الأول من
القرن ١٢هـ / ١٨م .



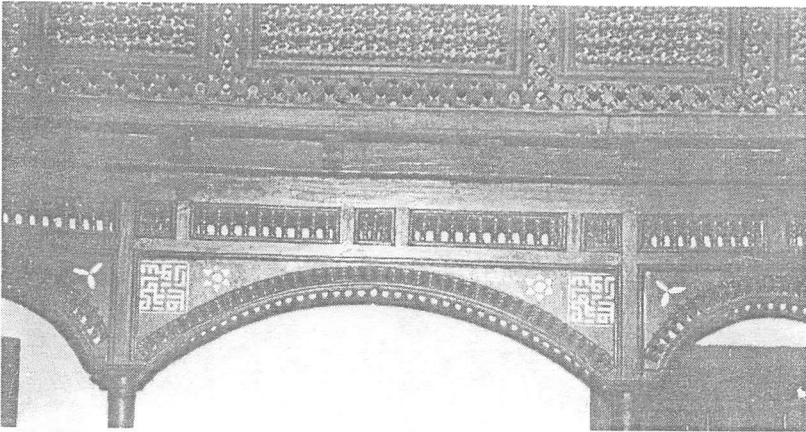
(لوحة رقم ١٦) النقش الكتابي القرآني بالطابق
الرابع لمنزل رمضان برشيد - النصف الأول من
القرن ١٢هـ / ١٨م.



(لوحة رقم ١٧) شهادة التوحيد المنفذة بالخرط
فى واجهة دولا ب الأغانى بمنزل محارم برشيد
النصف الأول من القرن ١٢هـ / ١٨م.



(لوحة رقم ١٨) النقش الكتابي القرآني
التأسيسي على المدخل الرئيسي لمنزل
الأمصيلي برشيد ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م.



(لوحة رقم ١٩) النقش الكتابي الديني (محمد
رسول الله) والمنفذ بأسلوب التطعيم بالعاج
على دواب الأغانى بالغرفة الجنوبية بالطابق
الثاني لمنزل الأمصيلي برشيد ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م.



(لوحة رقم ٢٠) النصف الأيمن من اللوحة الكتابية
التركية التذكارية أعلى الشباك الشمالي لسبيل
البقرولي برشيد - ١١٣١هـ / ١٧١٨م ..



(لوحة رقم ٢١) النصف الأيسر من اللوحة الكتابية
التركية التذكارية أعلى الشباك الشمالي لسبيل
البقرولي برشيد - ١١٣١هـ / ١٧١٨م ..



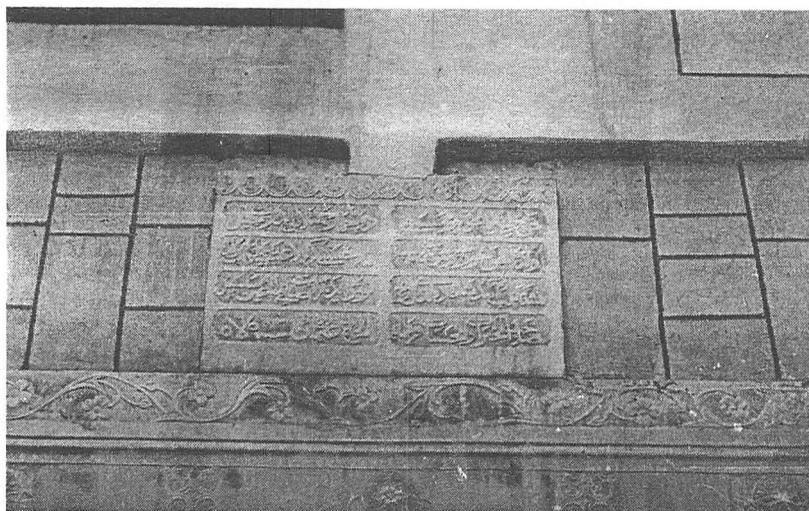
(لوحة رقم ٢٢) اللوحة الكتابية التركيبية التذكارية أعلى الشباك الشرقي لسبيل البقرولي برشيد ١١٣١هـ / ١٧١٨م .



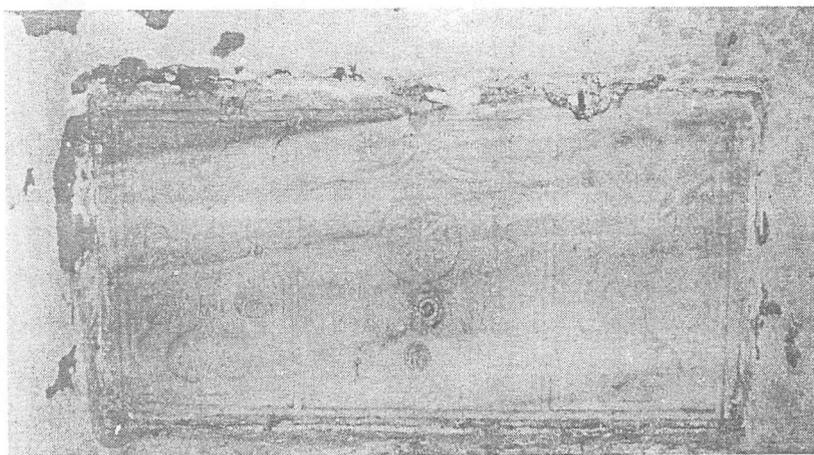
(لوحة رقم ٢٣) توقيع
كاتب نقش سبيل
البقرولي (الفقيه حسن
قريمي) ١١٣١هـ / ١٧١٨م .



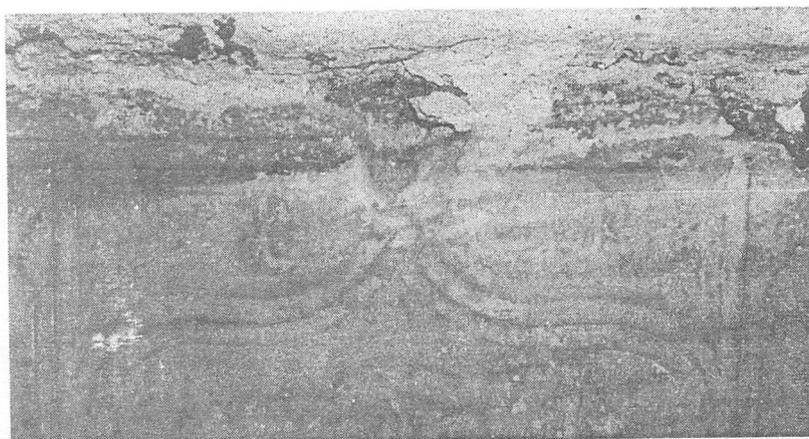
(لوحة رقم ٢٤) لوحة عامة لواجهة سبيل تقا
برشيد ١١٣٩هـ / ١٧٢٦م.



(لوحة رقم ٢٥) اللوحة الكتابية التركية
التذكارية لسبيل تقا برشيد ١١٣٩هـ / ١٧٢٦م.



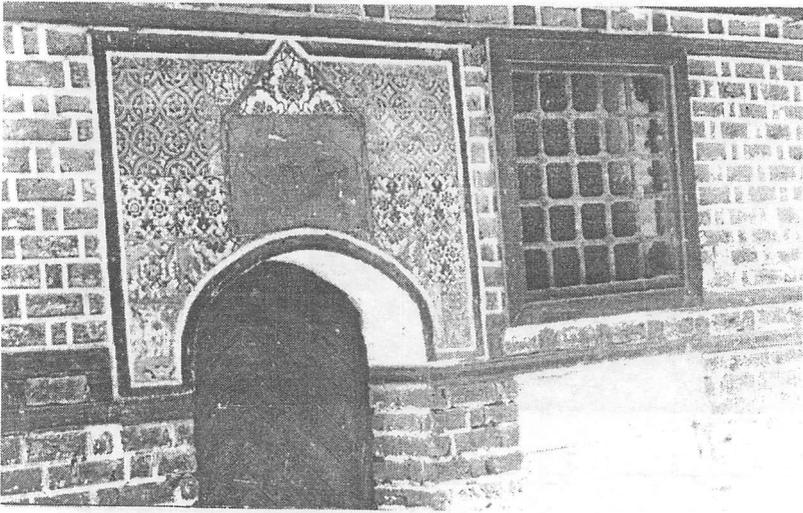
(لوحة رقم ٢٦) اللوحة التذكارية لسبيل المحلى
برشيد ١١٤٦هـ / ١٧٣٣م .



(لوحة رقم ٢٧) الكتابة التذكارية المنقوشة على
قمة لوحة سبيل المحلى برشيد ١١٤٦هـ / ١٧٣٣م
ويبدو فيها التآكل بفعل الرطوبة والأملاح مما
يصعب معه قراءتها .



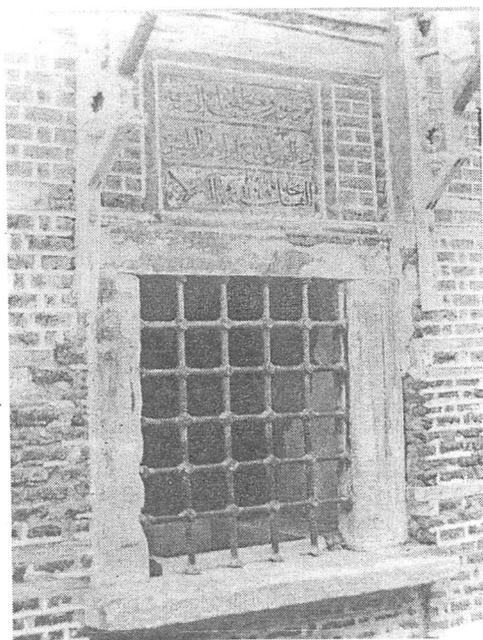
(لوحة رقم ٢٨) اللوحة الكتابية القرآنية
التذكارية على سبيل الصامت برشيد ١١٤٧هـ /
١٧٣٤م .



(لوحة رقم ٢٩) لوحة عامة توضح مدخل وشباك
سبيل الميزوني برشيد حيث تظهر البلاطات
الخزفية التي تزين عقد المدخل ١١٥٣هـ / ١٧٤٠م .



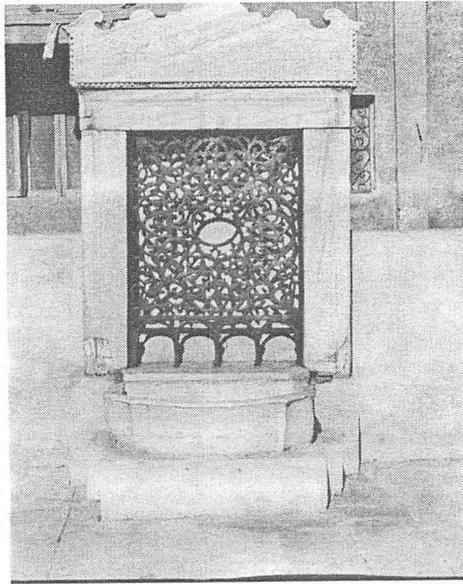
(لوحة رقم ٣٠) النقش الكتابي التذكاري أسفل
شباك سبيل الميزوني برشيد ١١٥٣هـ / ١٧٤٠م.



(لوحة رقم ٣١) لوحة عامة لواجهة سبيل
عصفور برشيد ١١٦٨هـ / ١٧٥٤م.



(لوحة رقم ٢٢) النقش الكتابي على شبك سبيل
عصفور برشيد ١١٦٨هـ / ١٧٥٤م .



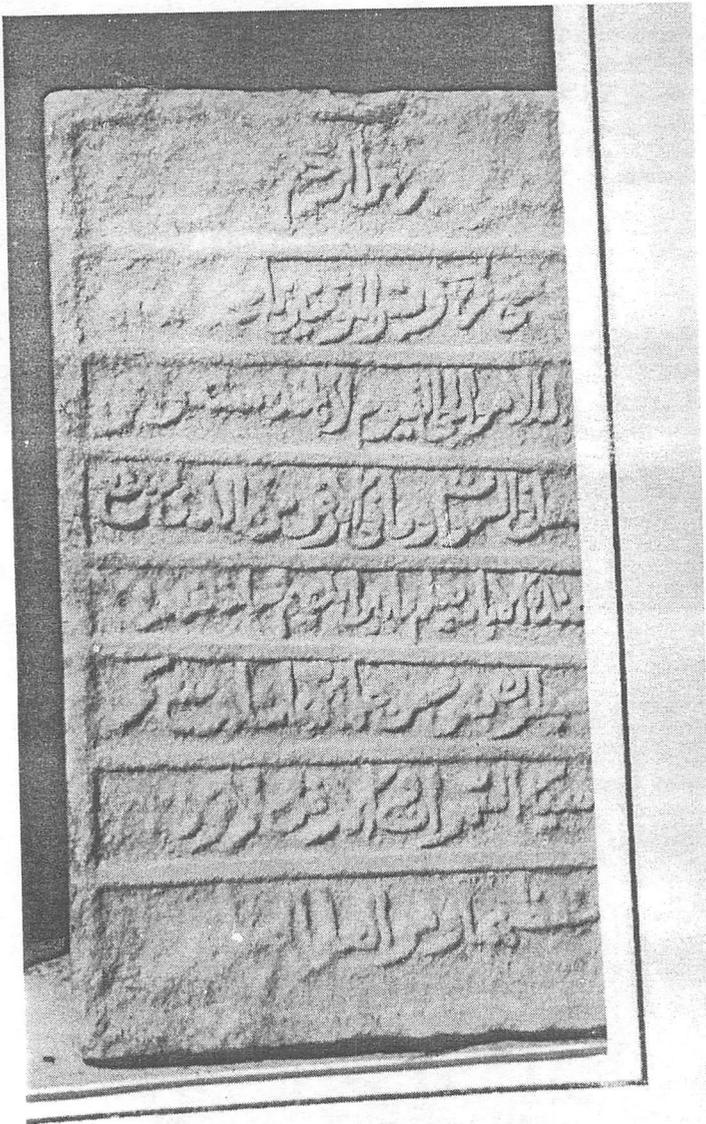
(لوحة رقم ٣٣) لوحة عامة لشباك سبيل
جبري برشيد ١١٧٨هـ / ١٧٦٤م .



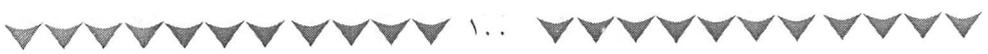
(لوحة رقم ٣٤) النقش الكتابي التذكارى التركى
على قمة شبك سبيل جبرى برشيد
١١٧٨هـ / ١٧٦٤م .

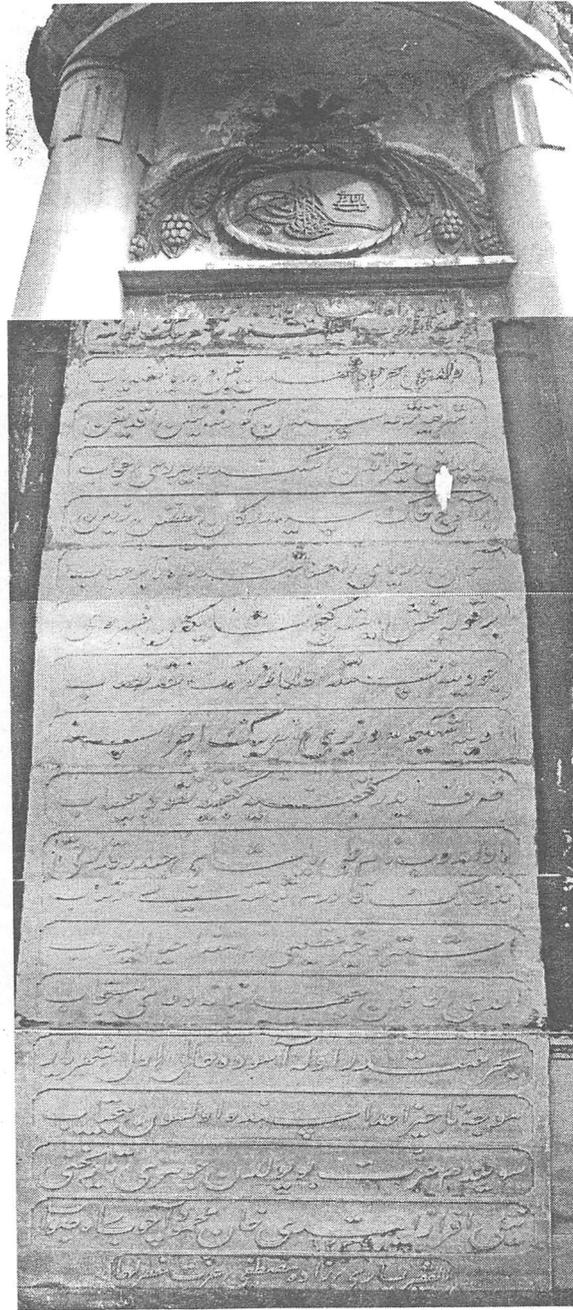


(لوحة رقم ٣٥) النقش الكتابى القرآنى على
واجهة سبيل العرابى برشيد ١٢١٩هـ / ١٨٥٢م .



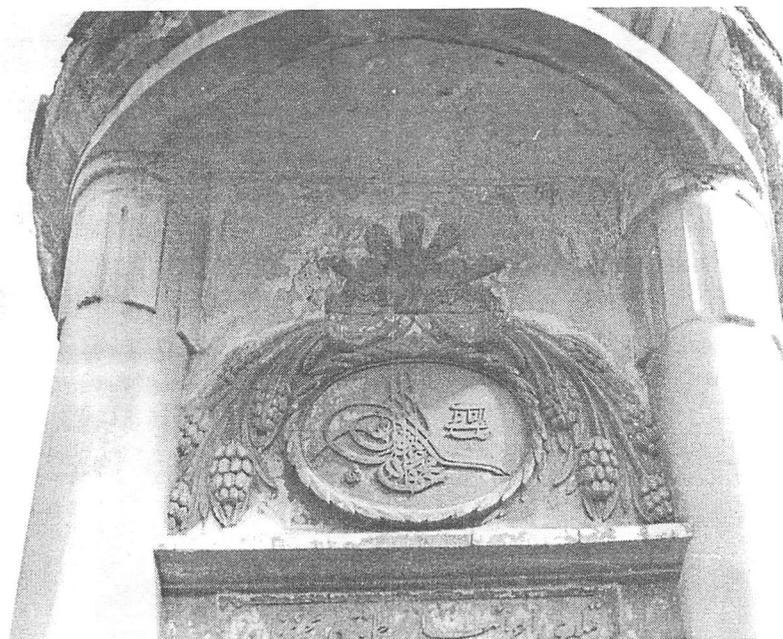
(لوحة رقم ٣٦) النقش الكتابي القرآني
بداخل حمام عزوز برشيد القرن ١٣هـ / ١٩م .



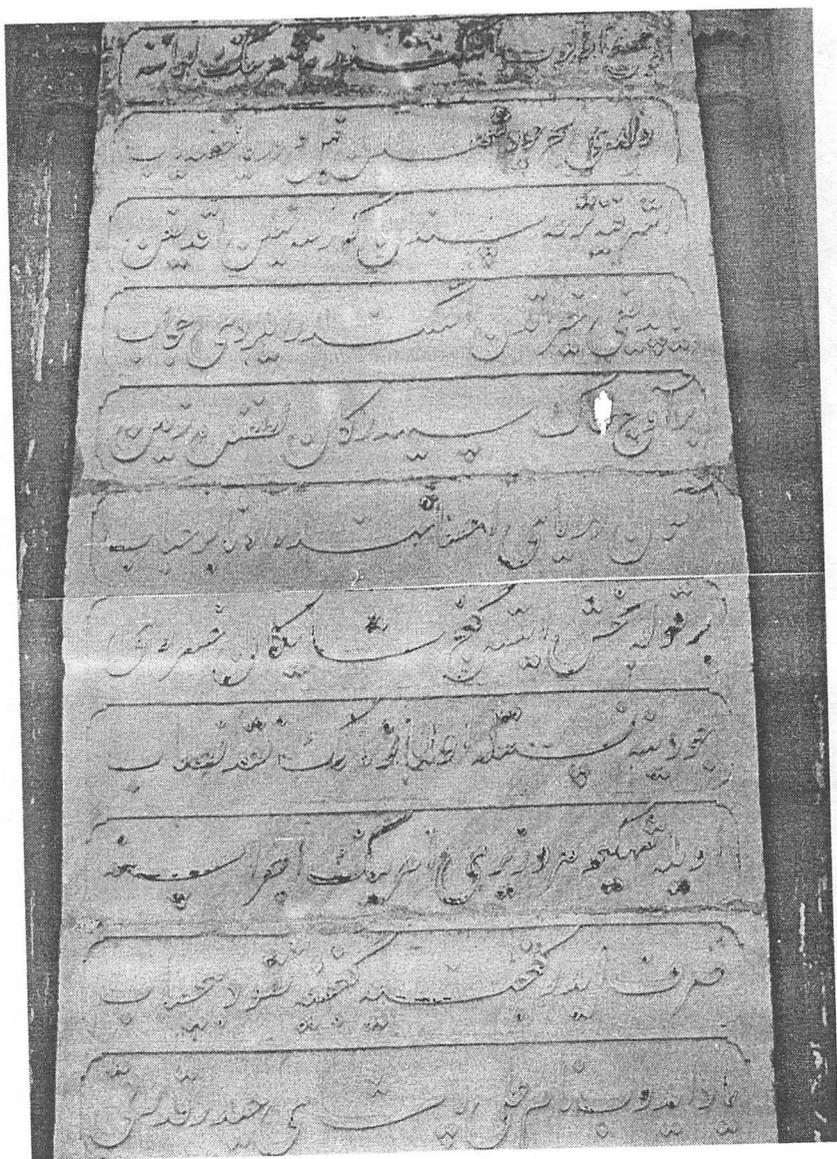


(لوحة رقم ٢٧) اللوحة التذكارية

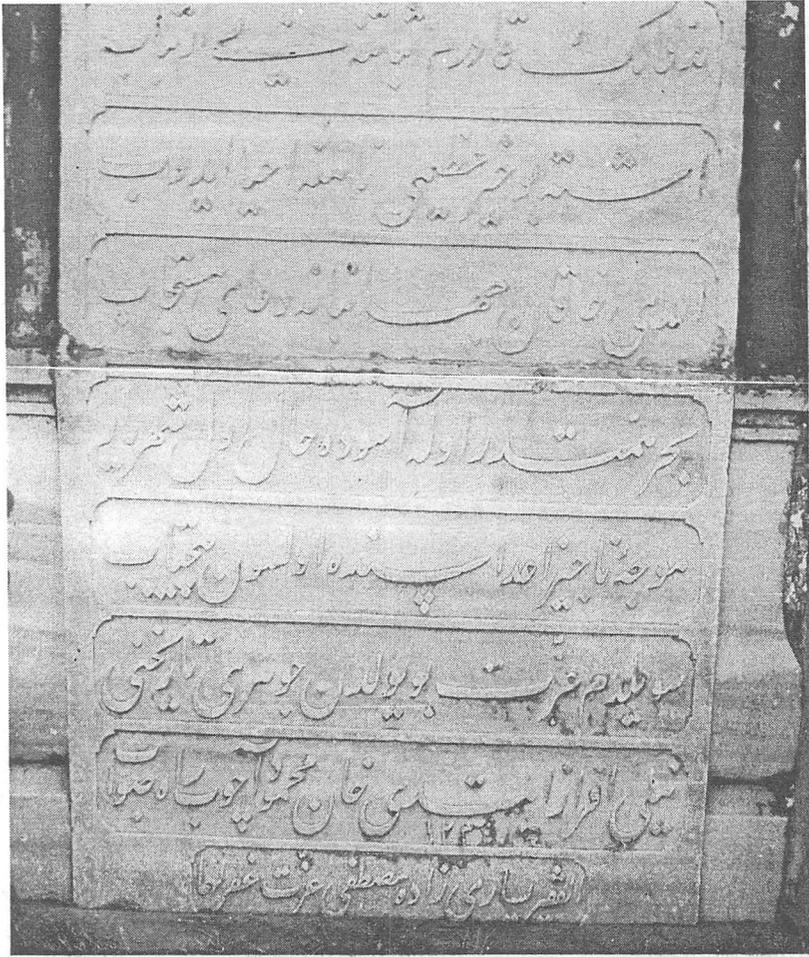
لترعة المحمودية ١٢٣٤هـ / ١٨١٨م.



(لوحة رقم ٢٨) قمة اللوحة التذكارية لترعة
المحمودية وتبدو فيها طغراء السلطان العثماني
والزخرفة المحيطة بها ١٢٣٤هـ / ١٨١٨م .



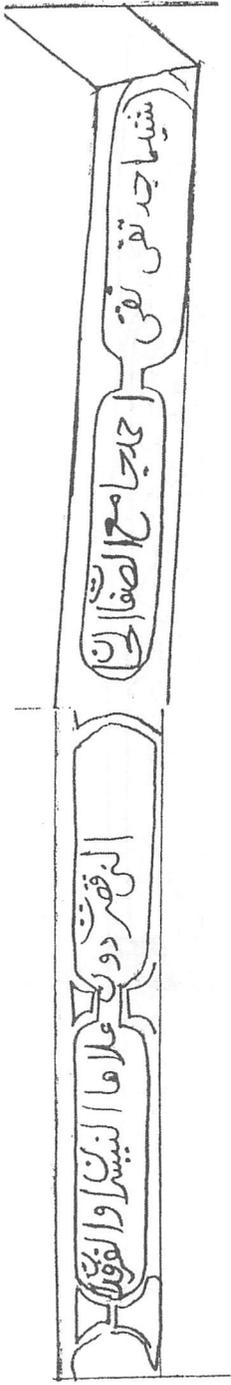
(لوحة رقم ٣٩) النقش الكتابي التذكارى التركى
الخاص بحفر ترعة المحمودية بمدينة
المحمودية ١٢٣٤هـ / ١٨١٨م .



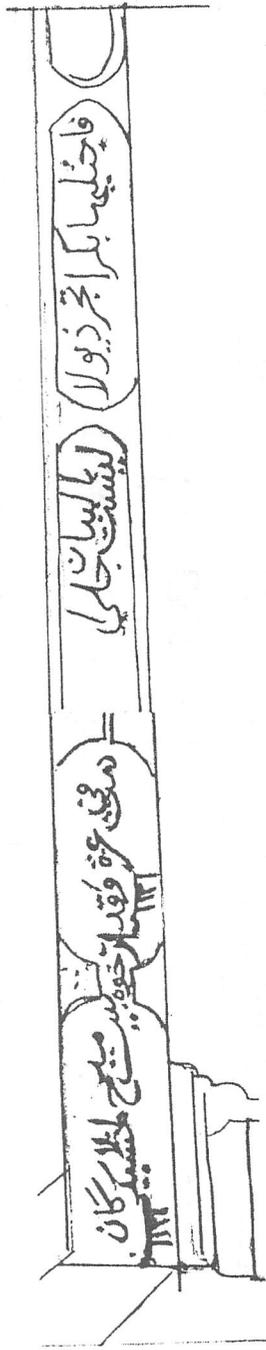
(لوحة رقم ٤٠) النصف الأخير من النقش
الكتابي التذكارى التركى الخاص بحفر ترعة
المحمودية ويظهر فيه توقيع الكاتب مصطفى
عزت يساري وتاريخ الكتابة وهو ١٢٣٤ هـ .

کتابنا

الانتم



(شكل رقم ١) بداية النقش الكتابي على الجانب الجنوبي لسقف الحجرة الشرقية (الرئيسية) بالطابق الثاني بمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



(شكل رقم ٢) نهاية النقش الكتابي على الجانب الجنوبي لسقف الحجرة الشرقية (الرئيسية) بالطابق الثاني بمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.

يا ذا الجلال والإكرام
كان بأمره القادراً

(شكل رقم ٦) نهاية النقش الكتابي على الجانب الشمالي وبدايته على الجانب الغربي لسقف الحجره الرئيسيه بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد.

فأرأى الأبرار في ظلمة الجحيم
وليلعنا وسيل الأمان

(شكل رقم ٨) إستكمال النقش الكتابي على الجانب الغربي لسقف الحجره الرئيسيه بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد.

وأيها أهلها وعشما العواصي
كنتم ما شئتم هلا لا خير

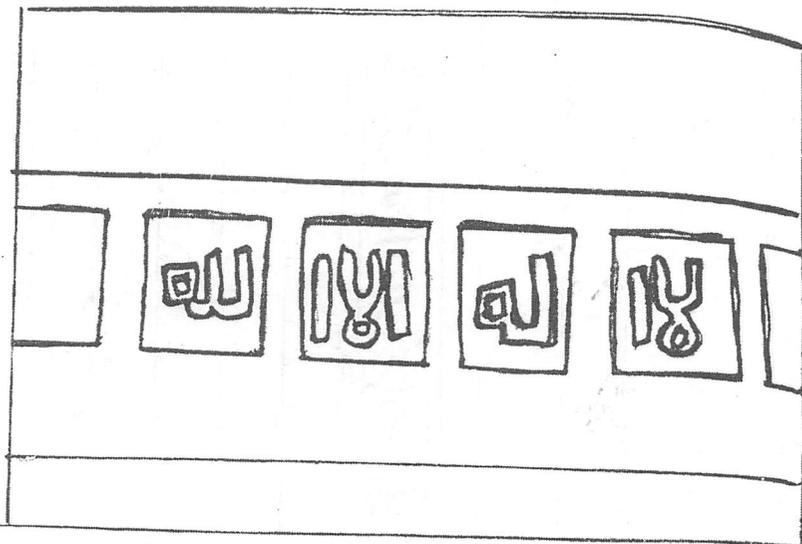
(شكل رقم ٥) إستكمال النقش الكتابي على الجانب الشمالي لسقف الحجره الرئيسيه بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد .

شده في دروه العلابا
وجتى الجنتين كاتى

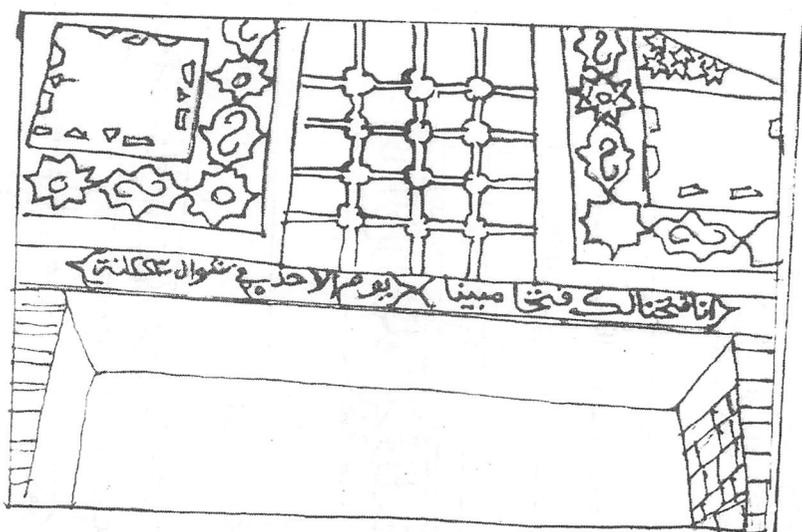
(شكل رقم ٧) إستكمال النقش الكتابي على الجانب الغربي لسقف الحجره الرئيسيه بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد.

فأبصرني نعيمها وسوس
أمناني جوارق الظالم

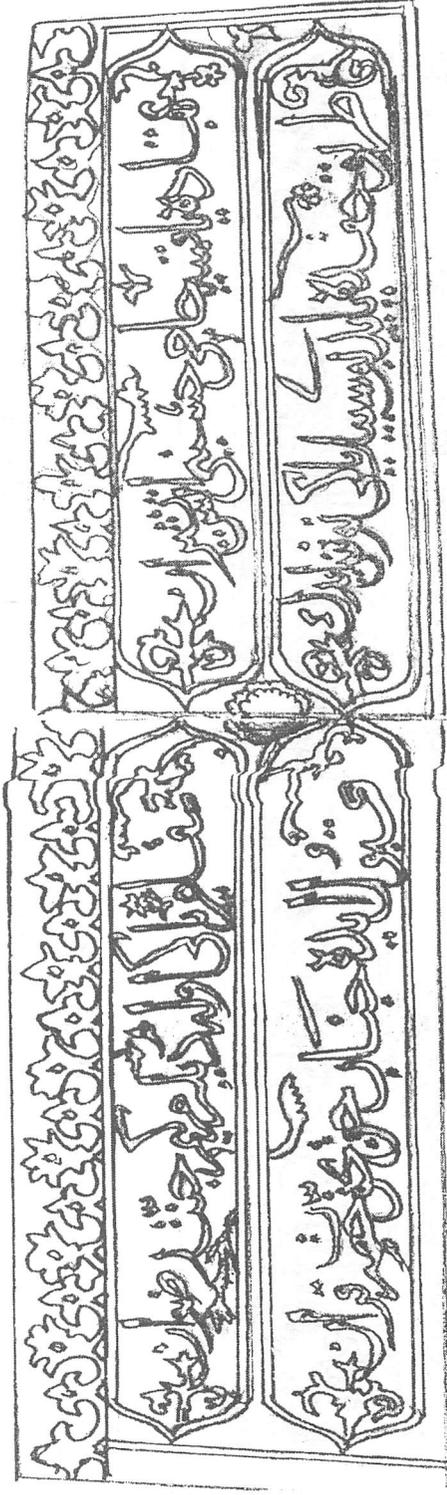
(شكل رقم ٩) إنتهاء النقش الكتابي على سقف الحجره الرئيسيه بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد.



(شكل رقم ١٠) النقش الكتابي المنفذ بالخرط
بواجهة دولا ب الأغانى بالطابق الثاني لمنزل محارم
برشيد - النصف الأول من القرن ١٢هـ / ١٨م.



(شكل رقم ١١) النقش الكتابي القرآني
التأسيسي على المدخل الرئيسي لمنزل
الأمصيلي برشيد ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م.



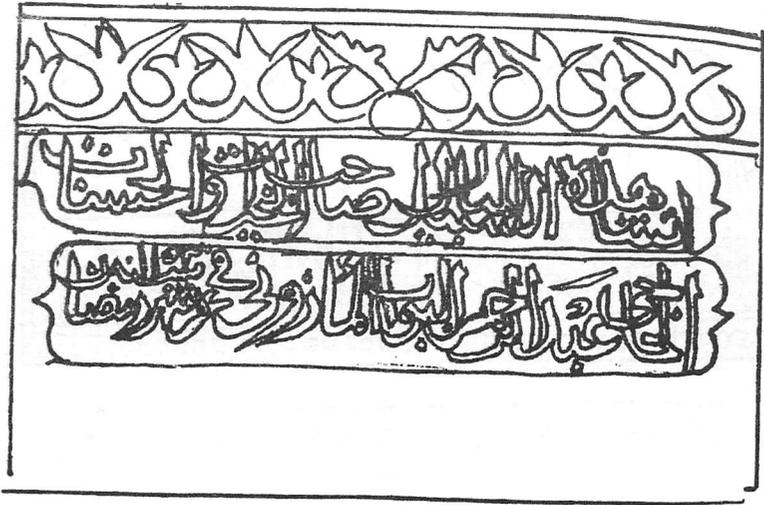
(شكل رقم ١٢) النقش الكتابي التذكاري على الواجهة الشمالية

لسبيل البقرولي برشيد ١١٣١هـ / ١٧١٨م.

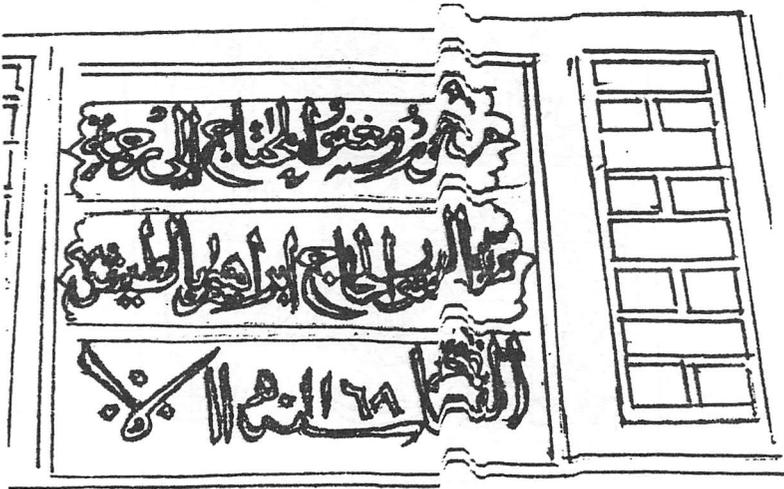


(شكل رقم ١٣) النقش الكتابي التذكاري على الواجهة

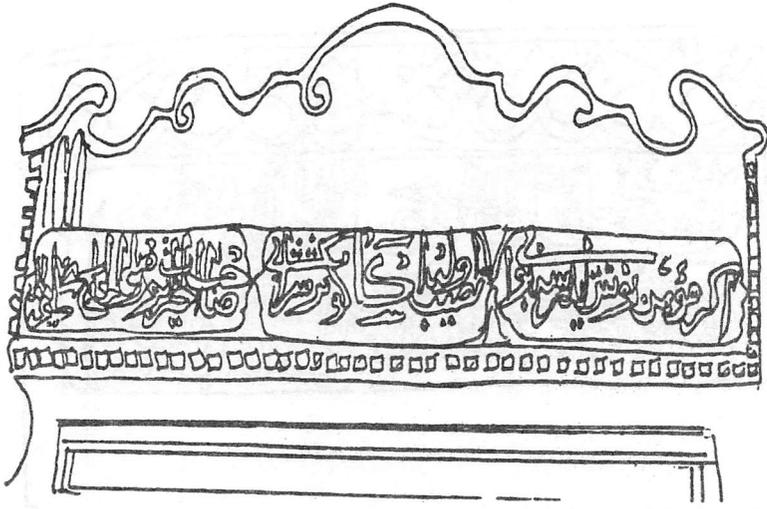
الشرقية لسبيل البقرولي برشيد ١٣١١هـ / ١٧١٨م.



(شكل رقم ١٤) النقش الكتابي التذكري أسفل شبك
سبيل الميزوني برشيد ١١٥٣هـ / ١٧٤٠م.



(شكل رقم ١٥) النقش الكتابي التذكري أعلي شبك
سبيل عصفور برشيد ١١٦٨هـ / ١٧٥٤م.



(شكل رقم ١٦) النقش الكتابي التذكري أعلى شبك
سبيل جبري برشيد ١١٧٨هـ / ١٧٦٤م.



(شكل رقم ١٧) النقش الكتابي التذكري القرآني
أسفل واجهة سبيل العرابي برشيد
١٢١٩هـ / ١٨٥٢م.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المصادر:

- (١) ابن الجيعان (شرف الدين يحيى بن الجيعان " ت ٨٨٥هـ / ١٤٨٠م ") : التحفة السنوية بأسماء البلاد المصرية - نشره ورتز القاهرة ١٩٣٨م.
- (٢) القلقشندي (شهاب الدين أحمد بن علي " ت ٨٢١هـ ") : صبح الأعشى في صناعة الإنشا - طبعة وزارة الثقافة والإرشاد القومي ١٩١٣ - ١٩٢٢م . ط دار الكتب ١٩١٣-١٩١٨م.
- (٣) المقرئزي (تقي الدين أحمد بن علي " ت ٨٤٥هـ ") : المواعظ والإعتبار بذكر الخطط و الآثار المعروف بالخطط المقرئزية - ط بولاق ١٢٧٠هـ وطبعة دار التحرير للطبع والنشر - القاهرة .
- (٤) علي باشا مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة و مدنهما و بلادها القديمة و الشهيرة - ٢٠ جزء / بولاق ٢٠٤ - ١٣٠٦هـ و طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب / ١٩٩٤م.
- (٥) ١٦- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله) : معجم البلدان - دار إحياء التراث العربي / بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

ثانياً : المراجع العربية الحديثة :

(١) أوقطاي أصلان أبا : فنون الترك و عمائرهم - ترجمة أحمد عيسى مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية /

إستانبول ١٩٨٧م.

(٢) بلال عبد الوهاب الرفاعي : الخط العربي - تاريخه وحاضره - ط١ - دار ابن كثير / دمشق وبيروت ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

(٣) حسن الباشا (دكتور) : الفنون والوظائف على الآثار العربية - ٣ أجزاء مكتبة النهضة العربية - القاهرة ١٩٦٥ / ١٩٦٦م.

(٤) : الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار- دار النهضة العربية / القاهرة ١٩٧٨م.

(٥) : قاعة بحث فى العمارة والفنون الإسلامية / دار النهضة العربية / القاهرة ١٩٨٨م.

(٦) حجاجى إبراهيم محمد (دكتور) :: حساب الجمل على أشهر الآثار الإسلامية بمصر بحث منشور بمجلة كلية الآداب / جامعة المنيا - مجلد ١٢ يناير ١٩٩٤م.

(٧) ربيع حامد خليفة (دكتور) : جوانب من الحياة الفنية فى القاهرة العثمانية بحث منشور بمجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة - عدد خاص ٥٧ / مركز النشر لجامعة القاهرة ١٩٩٢م.

١٥) محمد محمود زيتون : إقليم البحيرة - صفحات مجيدة من الحضارة
الثقافة والكفاح / دار المعارف ١٩٦٢م .

١٦) محمود الحسينى (دكتور): الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة
(١٥١٧-١٧٩٨م) مكتبة مدبولى / القاهرة .

١٧) محمود حلمى : الخط العربى بين الفن والتاريخ - بحث مستخرج من
مجلة عالم الفكر- مجلد ١٢ عدد رقم ٤ لسنة ١٩٨١م .

١٨) محمد محمد عبد القادر رمضان (دكتور) : مركز رشيد / محافظة البحيرة
دراسة فى الجغرافية الاقتصادية - مخطوط ماجستير -
كلية الآداب جامعة الإسكندرية ١٩٨٤م .

١٩) محمد على حامد بيومى : الطغراء العثمانية - مخطوط ماجستير - كلية الآثار -
جامعة القاهرة ١٩٨٥م .

٢٠) محمد عبد العزيز مرزوق (دكتور) : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر فى العصر
العثمانى - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٧م

٢١) محمود أحمد درويش (دكتور) : عمائر رشيد وما بها من تحف خشبية
فى العصر العثمانى / مخطوط ماجستير - كلية الآثار
- جامعة القاهرة ١٩٨٩م .

٢٢) محمد رمزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء
المصريين إلى سنة ١٩٤٥ ، قسم ٢/ البلاد الحالية - ج ٢
الهيئة المصرية العامة للكتاب / ١٩٩٤م .

